



جامعة الشهيد حمه لخضر \_ الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة

## الأحكام الفقهية المتعلقة بقاعات

### الرياضة النسائية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم

الإسلامية\_تخصص: فقه وأصوله

إشراف:

د. ياسين باهي

إعداد الطالبات:

\_ أحلام بن ناصر

\_ ليلي دبار

#### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي	أستاذ محاضر(أ)	د. نبيل موفق
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي	أستاذ محاضر(ب)	د. ياسين باهي
عضوا	جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي	أستاذ محاضر(ب)	د. أحمد غمام عماره

الموسم الجامعي: 1442\_1443هـ / 2020\_2021م

# إهداء

إلى الهادي البشير، الرّحمة المهداة والنّعمة المسداة، معلم البشرية الخير وحامل العلم

والجهاد مُجّد رسول الله ﷺ

إلى أمهاتنا وآبائنا حفظهم الله وأطال في أعمارهم

إلى كل معلمينا وأساتذتنا في مختلف الأطوار والمراحل والمجالات

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء جميع الإخوة والأصدقاء والزملاء

إلى كل من ذكرهم لساننا ولم يكتبهم قلمنا

نهدي ثمرة جهدنا هذا، الذي نرجو من الله أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به

كل قارئ له أو مطلع عليه

## شكر وتقدير

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحمد الله حمدًا كثير طيبًا مباركًا فيه، الذي وفقنا وأعاننا

على إتمام عملنا في هذه المذكرة المتواضعة

ونشكر شيخنا الكريم "ياسين باهي" حفظه الله ورعاه، وجعله منارة للعلم، على إشرافه

ومتابعته ومساعدته لنا في عمل هذه المذكرة بإرشاده وتوجيهه ونصائحه القيمة الثمينة

وحرصه معنا في إتمام هذا العمل

ثم نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إعداد هذه المذكرة خاصة أصحاب المصادر

والمذكرات التي أخذنا منها

كما يسرنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتنا بجامعة الوادي وكل من علمنا

حرفًا وأسدًى إلينا بمعروفٍ أو نصيحة.

## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

تتميز شريعتنا الإسلامية الحنيفية بصلاحها لكل زمان ومكان، وشموليتها لكل ميادين ومجالات الحياة الإنسانية، ومن بين هذه المجالات مجال المرأة المسلمة وما تعلق به من أحكام وفضائل، فالشريعة الإسلامية مراعية للمرأة مهتمة بها مكرمة لها بحيث لم تدع لها بابا من أبواب هذه الحياة إلا وقد أنارت لها طريق السير فيه، فتارة تفرض، وتارة تحرم، وتارة تنصح وتوجه، إلا أنه من طبيعة هذه الحياة حدوث التطورات والأمور المستجدة باستمرار، فلكل عصر مميزاته وأحداثه النازلة فيه، ومن بين هذه النوازل التي اقتحمت حياة المرأة المسلمة في وقتنا الحالي ظهور وانتشار قاعات الرياضة النسائية، وكما لا يخفى علينا أهمية الرياضة ودورها في حياة المرأة، مما أنتج لدى النساء ظاهرة المشاركة والذهاب لهذه القاعات الرياضية النسائية، ومن هذا المنطلق وجب تبين ما تعلق بهذه القاعات من أحكام شرعية لتكون المرأة على بصيرة من أمرها في دينها، فكان عنوان بحثنا كالاتي: "الأحكام الفقهية المتعلقة بقاعات الرياضة النسائية".

ونتطرق قبل الدخول في مضمار هذا البحث، إلى وضع فكرة عامة عليه، وتبين خطوات إنجازه، وكيفية كتابته من خلال الآتي:

### أولا\_ أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في كون قاعات الرياضة النسائية شيئا جديدا ومستحدثا على المجتمعات الإسلامية بصفة عامة وعلى المرأة المسلمة بصفة أخص، لما له من تأثير عليها وعلى الالتزام بضوابط دينها، وعلى أفكارها ودورها البارز في المجتمع.

وكذلك لما للرياضة من أهمية كبيرة بالنسبة للمرأة، ومدى تأثيرها في الحفاظ على سلامة بدنها وروحها وعقلها، فالعقل السليم في الجسم السليم.

ومنه وجب الموازنة بين هذين الأمرين بما لا يؤدي إلى الإفراط ولا إلى التفريط، بحيث لا نخل بين الحاجات النفسية والروحية والجسدية للمرأة، وفي نفس الوقت لا نخل بضوابط وأحكام الدين الحنيف المتعلقة بها، وهذا هو المقرر في الشريعة الإسلامية، والذي نريد توضيحه.

### ثانياً\_ إشكالية الموضوع:

تُعتبر قاعات الرياضة النسائية من الأمور المستحدثة في هذا العصر، التي لم يرد فيها حكماً نصياً عليها، وبالتالي يُطرح السؤال الأتي والذي هو الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والمتمثل في: كيف تنظر الشريعة الإسلامية لقاعات الرياضة النسائية؟ وما الأحكام والضوابط التي وضعتها لها؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة نذكر منها:

- 1\_ ما مفهوم قاعات الرياضة النسائية؟ وما أنواعها وأنواع الرياضات التي تمارس فيها؟
- 2\_ ما الأثر الذي تخلفه قاعات الرياضة النسائية على المرأة والمجتمع والاقتصاد والسياسة؟
- 3\_ ما حكم ممارسة المرأة للرياضة واحترافها فيه؟
- 4\_ ما حكم فتح قاعات الرياضة النسائية وحكم مداخيلها؟
- 5\_ ما الضوابط الشرعية لقاعات الرياضة النسائية؟

### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

- \_ فتتركز الأسباب الذاتية في الآتي:
  - 1\_ الرغبة في دراسة موضوع يتعلق بالمرأة ويلامس حياتها وذاتها.
  - 2\_ ظهور القاعات الرياضية النسائية في مجتمعاتنا، واهتمام النساء بهذا المجال؛ مما أثار الفضول فينا لمعرفة الحكم الشرعي له.
  - 3- ضرورة التوعية ونشر أحكام هذه القاعات الرياضية النسائية؛ ليكون الناس على بصيرة من ذلك.
- \_ وتتمثل الأسباب الموضوعية في هذا:

- 1\_ إثراء الخزانة الفقهية بمثل هذه الموضوعات التي تُعد من فقه النوازل.
- 2\_ وجود مادة علمية لا بأس بها في هذا الموضوع مما يعطي له صلاحية لجعله موضوعاً محل دراسة.

### رابعاً\_ أهداف البحث:

لإنجازنا هذا البحث أهداف مرجوة متمثلة في الآتي:

- 1\_ بيان مفهوم قاعات الرياضة النسائية.
- 2\_ تفصي الأثر الذي ينتج عن هذه القاعات الرياضية النسائية على صعيد المرأة والمجتمع والاقتصاد والسياسة.
- 3\_ ذكر النظرة الشرعية لرياضة المرأة وما تضمنت عليه من أحكام حول قاعات الرياضة النسائية.
- 4\_ التنبيه على الضوابط التي وضعها الشرع لرياضة المرأة بصفة عامة، وضوابط قاعات الرياضة النسائية بصفة خاصة.
- 5\_ جمع معلومات على أحكام القاعات الرياضية النسائية، وبيان أنواع الرياضات التي تلائم طبيعة المرأة.
- 6\_ عرض آراء الفقهاء في حكم قاعات الرياضة النسائية، والإشارة بالقول المختار في ذلك.
- 7\_ التأكيد على أن الشريعة الإسلامية مكّمة للمرأة بأن لم تدع لها مجالاً من مجالات هذه الحياة إلا وكان الإسلام ناصحاً موجهاً ومرشداً إلى الطريق السوي الملائم لها.

### خامساً\_ الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات حول هذا الموضوع، نذكر منها:

- 1\_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، مذكرة ماستر، بإشراف: بن دحمان عمر، تقدمت بها صاحبته إلى جامعة أحمد دراية بأدرار، قسم العلوم الإسلامية، سنة: 2015/2014م، حيث تعد هذه الرسالة المرجع المعتمد لصلتها الكبيرة بموضوعنا، وقد اختلف بحثنا بكونه احتوى على بعض الزيادات عليها، كتفصيله أكثر بما يتعلق بقاعات الرياضة النسائية.
- 2\_ عبد القادر مهاوات، أحكام الرياضات البدنية في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقوانين المنظمة للألعاب الرياضية، رسالة دكتوراه، بإشراف: سمير فرقاني، تقدم بها صاحبها إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، تخصص الفقه وأصوله، سنة: 2016/2015م، فقد اهتمت هذه الدراسة بالرياضة، فكانت مرجعاً أساسياً لاحتوائها على العديد من الدراسات السابقة في موضوعنا، ويتميز موضوعنا عن هذا البحث باختصاصه برياضة المرأة فقط.

## مقدمة

3\_ مصباح نعيمة، علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الإيروبيك، مذكرة ماستر، تقدمت بها صاحبها لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني الرياضي، سنة: 2018/2017م.

4\_ بوبكري أسماء، خلق مؤسسة "قاعة رياضة للنساء"، مذكرة ماستر، بإشراف: بن بوزيان مُجَّد، تقدمت بها صاحبها إلى جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم والتسيير، قسم علم التسيير، سنة: 2014/2013م.

5\_ سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة، مذكرة ماستر، بإشراف: عبد القادر حاجي، تقدمت بها صاحبها إلى جامعة مُجَّد خيضر ببسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية الحركية عن الطفل المراهق، سنة: 2016/2015م.

6\_ غضبان أحمد حمزة، واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مجلة: التحدي، عدد رقم: 10، سنة: 2016م، صدر عن: مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر 3.

كان محتوى مواضيع هذه المذكرات في الجانب الاجتماعي دون التركيز على الجانب الشرعي، وهو ما تميزت به دراستنا عن هذه الدراسات.

7\_ مُجَّد بن عبد الله بن صالح الهبدان، النوادي الرياضية النسائية بين المصلحة والمفسدة، مجلة الدعوة، العدد: 1765.

8\_ نورة مسلم المحامدي، رياضة المرأة البدنية احكام وضوابط، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد 73.

9\_ عبد الرحمان بن سعد الشثري، رياضة البنات في المدارس والجامعات حكمها وآثارها (مقال). وهذه الدراسات الثلاثة كانت جد خادمة لبحثنا، إلا أن بحثنا كان أوسع من بعضها قليلا.

### سادسا\_ منهج البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المناهج الآتية:

1\_ المنهج الوصفي: إذ استخدمناه في ذكر المفاهيم والتعريفات وتوصيفها.

2\_ المنهج التحليلي: حيث تم اعتماده في تحليل المعلومات التي جُمعت من مصادرها.

## مقدمة

3\_ المنهج المقارن: وظفناه في عرض آراء الفقهاء وفتاواهم ومقارنتها.

### سابعاً\_ منهجية البحث:

- 1\_ قمنا بعزو الآيات في المتن وذلك بالطريقة الآتية: [اسم السورة: رقم الآية]، وجعلناها بين الرمزين الآتين: ﴿﴾، مع تثخين الخطِّ؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام سائر البشر.
- 2\_ جعلنا الأحاديث النبوية في المتن بين مزدوجين بالشكل الآتي: «» مثخنة الخط إذا كانت من قبيل الأقوال؛ تمييزاً لكلام المعصوم عليه السلام، وكان عزوها في الحاشية.
- 3\_ رجعنا للمعاجم اللغوية في بيان معاني المصطلحات.
- 4\_ شرح الغريب الوارد في المتن، وجعله في الحاشية محالاً على مصدره.
- 5\_ قمنا باستخدام كتب التفسير وكتب الحديث في بيان وجه الدلالة من الآيات والأحاديث.
- 6\_ قمنا بترجمة بعض الأعلام المذكورين.
- 7\_ عندما نحذف كلاماً من النصوص المقتطفة حرفياً نضع ثلاث نقاط متعاقبة.
- 8\_ إذا نقلنا الكلام عن قائله بالمعنى، أو تصرّفنا فيه، فإننا نصدّر العزو في الحاشية بكلمة يُنظر، أمّا إذا كان النقل حرفياً، فإننا نجعله بين المزدوجتين الآتين: " "، والعزو حينئذ يكون خالياً من كلمة: ينظر.
- 9\_ وثقنا المعلومات الواردة في المتن بالحاشية وفق الترتيب الآتي: المؤلّف، المؤلّف، رقم الجزء إن وجد، رقم الصفحة، على أن نذكر سائر معلومات الكتاب في فهرس المصادر والمراجع.
- 11\_ عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر، فإننا نورد العبارة الآتية: المرجع نفسه ثم نردّفه برقم الجزء والصفحة، هذا إذا كان الاستعمالان في الصفحة نفسها، أمّا إذا كان الأول في صفحةٍ والثاني في صفحةٍ أخرى، فإننا نقول: المرجع السابق.
- 12\_ إذا وجدنا بالمصدر أو المرجع التاريخي الهجري والميلادي ثبتتهما معا بالطريقة الآتية: التاريخ الهجري/التاريخ الميلادي، إذا وجدنا أحدهما فقط، ثبت الموجود وحده.

### ثامنا\_ خطة البحث:

بعد اختيارنا لهذا الموضوع، قمنا برسم خطة محكمة سرنا عليها في إنجازها، وهي في شكل مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس فنية، وفيما يأتي عرض موجز لها:

**\_ المقدمة:** تم فيها سرد أهمية الموضوع، وطرح لإشكاليته، وعرض أسباب اختياره، والأهداف المرجوة منه، والدراسات السابقة له، والمنهج المتبع في طرح مسائله، ومنهجية التحرير له، وعرض مبسط لخبطته، وذكر عام لأهم مصادره ومراجعته، وبعض الصعوبات التي اعترضته وكيف تم تجاوزها.

**\_ المبحث الأول:** قمنا فيه ببيان مفهوم قاعات الرياضة النسائية وآثارها، وجعلناه على مطلبين: تطرقنا في الأول لماهية قاعات الرياضة النسائية وأنواعها، والثاني صرحنا فيه بأثر هذه القاعات من الجانب الإيجابي والسلبي.

**\_ المبحث الثاني:** وتناولنا في هذا أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية، حيث قسمناه لمطلبين أيضا، اختص الأول بالأحكام المتفرقة في رياضة المرأة، وتضمن الثاني ذكر ضوابط قاعات الرياضة النسائية.

### تاسعا: صعوبات البحث:

أثناء إنجازنا لهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات، من بينها:

1\_ أن كتابة البحوث العلمية ليست من السهولة بمكان، خاصة إذا كان الموضوع تعثره بعض الحداثة؛ وهذا ما واجهناه في موضوعنا.

2\_ قلة المصادر والمراجع الأكاديمية في هذا النوع من الدراسات المتخصصة في قاعات الرياضة النسائية.

3\_ الوضع الصحي وتأثير وباء كورونا على سير قاعات الرياضة، وعلى حركة الذهاب إليها للقيام ببعض الإحصاءات إسقاطا على مجتمعنا، مما ألجأنا لأخذ إحصائيات لمجتمعات أخرى.

وفي الختام نرجو بأن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل وإتمامه، سائلين الله عز وجل تقبله منا وجعله في ميزان حسناتنا، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفهوم قاعات الرياضة النسائية وآثارها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ماهية قاعات الرياضة النسائية

المطلب الثاني: آثار قاعات الرياضة النسائية

## المطلب الأول: ماهية قاعات الرياضة النسائية

قاعات الرياضة النسائية مصطلح مركب، ولتعريفه سنقوم بشرح كل مصطلح على حدة، ثم نعقبه بالتعريف الإجمالي له، ثم نسرد نبذة تاريخية بسيطة عن نشأتها، ونظرة عامة على واقع هذه القاعات، وتُتبع هذا بذكر الأنواع لهذه القاعات، وكذلك الرياضات التي تمارس فيها.

### الفرع الأول: مفهوم قاعة الرياضة النسائية وأنواعها

#### أولاً- تعريف القاعة :

**1\_ لغة:** هي موضع منتهى السانية<sup>1</sup> من مجذب الدلو، وهي سفلى الدار. يقال: قعد فلان في العلية ووضعت قماشه في القاعة، ويجمع على قاعات كساحة وساحات<sup>2</sup>، وقاعة الدار ساحتها والمكان الفسيح يسع جمعا عظيما من الناس كقاعة المحاضرات ونحوها<sup>3</sup>، وقاعة الدار ناحيتها<sup>4</sup>.

**2\_ اصطلاحاً:** تباينت المعاني المنسوبة إلى كلمة "قاعة" على مر القرون حيث تغيرت الممارسات الاجتماعية فالكلمة مشتقة من حيث ارتباطها بفكرة التغطية أو الإخفاء<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ البعير أو الثور أو الحمار يُرَبَطُ به الرِّشَاءُ بِجُرَّةٍ فَيُخْرَجُ الْعَرَبَ وَالسَّقِيَّ عَلَيْهَا يَسْمَى السِّنَاوَةَ وَقَدْ سَنَوْتُ سَنَاوَةً وَسُنُوًا، ينظر: ابن سيده، المخصص، ج2، ص463.

<sup>2</sup> \_ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: روض، ص5513.

<sup>3</sup> \_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب القاف، ج2، ص766.

<sup>4</sup> \_ أبو الحسن المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، باب الثلاثي المعتل، ج2، ص273.

<sup>5</sup> \_ موضوع لم يذكر اسم صاحبه ولا عنوانه، 2021\_04\_23، في الساعة: 02:49 مساءً، موقع: facts\_news.oapg، على الشبكة العنكبوتية.

وأوكسفورد الإنجليزي يعطي عدة معانٍ للقاعة ذات الصلة بالمباني مع جذر الكلمة التي تعني التغطية والإخفاء منها<sup>1</sup>:

أ\_ القاعة هي في الأساس مساحة كبيرة نسبياً محاطة بسقف.

ب\_ القاعة هي أيضاً غرفة كبيرة أو عامة أو فخمة في مبنى قد تشير القاعة أيضاً إلى المبنى نفسه حيث تحدث الاجتماعات أو الأحداث.

ج\_ وقد تكون كذلك منزل سكني به غرفة كبيرة مفتوحة.

ومن مفهوماها أيضاً، هي مكان لمختلف الأنشطة، يأتي بالجمهور الحاضر إلى هذا المكان للتفكير في تعبير فني، مثل مسرحية أو عرض ما، وبالمثل يمكن أيضاً توجيه هذا المكان إلى جميع تلك الأنشطة التي تنتقل فيها بعض المعرفة، مثل مؤتمر أو نقاش أو تجمع سياسي، وحالياً معظم القاعات متعددة الوظائف<sup>2</sup>.

### ثانياً\_ تعريف الرياضة:

1\_ لغة: كلمة مأخوذة من الفعل "راض" والتي من معانيها كما جاء عن ابن سيده في كتابه المخصص، راضَ الدابةَ وطأها وذلَّلها، أي علَّمْتُها السَّيْرَ، والرَّوْضُ والرَّوْضَةُ والرَّيْضَانُ جمعُ

<sup>1</sup> \_ موضوع لم يذكر اسم صاحبه ولا عنوانه، أخذناه يوم: 2021/04/19، على الساعة: 02:49 مساءً، موقع: facts\_news.oapg، على الشبكة العنكبوتية.

<sup>2</sup> \_موضوع لم يذكر اسم صاحبه ولا عنوانه، أخذناه يوم: 2021/04/19، على الساعة: 02:49 مساءً، موقع: facts\_news.oapg، على الشبكة العنكبوتية.

الرَّوْضُ والرِّياض جمع الرَّوْضة<sup>1</sup>، وأرَوَّضت الأرض وأراضت ألبسها النبات وأراض الحوض غطى الماء أسفله، وأراضهم الإناء أرواهم بعض الرِّي<sup>2</sup>.

وجاء عن الرازي في كتابه مختار الصحاح فقال: راض المهر يروضه رياضاً ورياضةً فهو مروضٌ وناقاة مروضَةٌ، ورَوَّضَهُ أيضاً مشدداً للمبالغة وقوم رَوَّاضٌ وراضَةٌ وناقاة رِيَّضٌ بالتشديد أول ما ريضت وهي صعبة بعد الذكر والأنثى فيه سواء، وكذا غلام ريض، ورَوَّضَ القراح ترويضاً جعله روضة، وأراض المكان وأروضَ أي كثرت رياضه، ويقال افعل ذلك ما دامت النفس مُسْتَرِيضةً أي متسعة طيبة، وفلان يُروِّضُ فلاناً على أمر كذا أي يداريه ليدخله فيه<sup>3</sup>.

ويقال: روض نفسك بالتقوى، وراض الشاعر القوافي فارتاضت له، ورضت الدر رياضة ثقبته، وهو صعب الرياضة وسهلها أي الثقب، وكل ذلك مجاز كما في الأساس<sup>4</sup>.

**2\_ اصطلاحاً:** تعددت المفاهيم لهذا المصطلح من بينها، أنها هي التدريب البدني الذي يهدف إلى تحقيق أفضل النتائج الممكنة في المنافسة لا من أجل الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها.

وهي أيضاً مثل أعلى يتطلب التحلي بالتضحية وإرادة الفوز التي تجعل من اللعب عملاً وامتحاناً<sup>5</sup>.

ومن معانيها كذلك، تليين البدن وتذليله وتطبيعته لأداء مهمات معينة.

<sup>1</sup> \_ الفراهيدي، العين، باب الضاد والذال، ج7، ص55

<sup>2</sup> \_ ابن سيده، المخصص، كتاب الأفعال والمصادر، ج4، ص371.

<sup>3</sup> \_ الرازي، مختار الصحاح، باب الراء، ص267.

<sup>4</sup> \_ الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، باب الضاد المعجمة، مادة روض، ج1، ص4640.

<sup>5</sup> \_ ينظر: سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات عن ممارسة الرياضة، ص35.

وهي نشاط يتضمن جهدا جسديا ومهارة، تحكمه قوانين أو عادات تمارس عادة على نحو تنافسي.

وعرفت أيضا بأنها حركة إرادية تضطر إلى التنفس العظيم المتواتر<sup>1</sup>.

وهي مجموعة من القيم والمثل تعبر عن الغايات والأهداف وتكون بمثابة محكمات وموجهات لنوع وحجم التعليم لاسيما أنها كذلك مجموع الأساليب والنظريات التي تهدف إلى اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية بالإضافة إلى معارف واتجاهات<sup>2</sup>.

وهي أيضا حركات ظاهرية منتظمة، يقوم بها الإنسان أو الحيوان بصورة فردية أو جماعية، لتقوية الجسد وتمرينه، حتى يُحقق مقاصد معينة<sup>3</sup>.

**ثالثا\_ المفهوم الإجمالي لقاعة الرياضة النسائية:** فقد تسمى أيضا بالنادي الرياضي، ونادي اللياقة البدنية، ومركز اللياقة البدنية، ويشار إليه بالصالة الرياضية.

فهي المكان الذي يضم الأدوات والمعدات لغرض ممارسة الرياضة البدنية للمحافظة على صحة ولياقة الإنسان<sup>4</sup>، حيث يكون رؤاها النساء فقط.

وهي أيضا مكان مخصص للقيام بالتدريبات والتمارين، يمكن أن يكون أيضا مركزا للياقة البدنية أو ركنا خاصا برفع الأوزان<sup>5</sup>، بما يوافق طبيعة جسم المرأة.

<sup>1</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص10.

<sup>2</sup> \_ وزاني مُجد، برامج التكوين واحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية، ص42.

<sup>3</sup> \_ عبد القادر مهاوات، أحكام الرياضات البدنية في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقوانين المنظمة للألعاب الرياضية، ص26.

<sup>4</sup> \_ بوبكري أسماء، خلق مؤسسة "قاعة رياضة نسائية"، ص40.

<sup>5</sup> \_ قاعة التمرينات، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، 2021/4/4، سا10:15 صباحا، على موقع ويكيبيديا.

وهكذا نكون قد ائھنا بیان مفهوم قاعات الرياضة النسائية اللغوي والاصطلاحي وعقبھما المفهوم الإجمالي لها.

الفرع الثاني: نبذة تاريخية عن الرياضة النسوية ونشأة القاعات الرياضية ونماذج عن قاعات رياضية نسائية.

في هذا الجزء سنقوم بذكر نبذة تاريخية عن الرياضة ونشأة قاعات الرياضة، وبعدها نطرح واقع النوادي الرياضية الموجودة حاليا.

أولاً: الرياضة النسوية في العالم

### 1\_ لمحة تاريخية لرياضة النسوية في العالم

مرت الرياضة النسوية بمراحل تاريخية واختلفت من منطقة إلى أخرى، وذلك باختلاف الأنظمة السياسية والمعتقدات الاجتماعية، فقد اعترف في جزيرة "كريت" بحق النساء في ممارسة الرياضة والتي كانت مقتصرة على العنف، وتمثلت النشاطات في قيادة العربات، والصيد، وألعاب مصارعة النيران.

أما في "سيارطة" التي كانت في نظام اجتماعي صارم، كانت الفتيات مطالبات بأن يكن في لياقة بدنية مناسبة، حيث كان في الاعتقاد أن الأم التي تملك صحة جيدة تنجب حتما أطفال ذوي صحة جيدة، وهذا عامل إيجابي بالنسبة للدولة، وقد كان نساء "سيارطة" يبدأن ممارسة الرياضة تقريبا من السنة السابعة حتى يتزوجن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ ينظر: سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات عن ممارسة الرياضة، ص36.

و"أثينا" هي الأخرى تؤمن بأهمية ممارسة النشاطات البدنية التي كانت تركز أساساً على تربية منسجمة للذهن، والبدن، والجمال والأخلاق، ولكنها كانت مقتصرة على الرجال فقط، بينما النساء كنّ سجينات الغرف أين يُقمن بمراقبة البيت، والعييد، وتربية الأطفال، وهذا لا يترك لهنّ الوقت للحركة الرياضية.

أما في "أوروبا" فقد كان الصيد بالصقور، والصيد بالأسهم والقوس، وفي أواخر القرن الرابع عشر، اقتضت الرياضة على نساء الطبقة النبيلة، حيث كنّ يمارسن التزحلق على الجليد، وألعاب الكف \_التنس حالياً\_، بينما لم يكن للنساء العاديات الوقت الكافي لممارسة مثل هذه الألعاب. وفي القرن التاسع عشر، أنشأت بعض النساء عدة مدارس لتربية المرأة، وتحسين صحتها بفضل النشاطات البدنية، وفي أواخر القرن التاسع عشر، بدأت تظهر رياضات الفرق، ثم دمجها ضمن برامج التربية البدنية نهائياً، حيث انتشرت وتوسعت في المؤسسات التعليمية مثل كرة اليد، والسلة، والطائرة... وبعد سنوات من المضايقة ظهر حماس شديد للنشاطات الرياضية عند النساء، فهذا ساعد على إبراز أفرقة نسوية محترفة، وفي عام 1885م ظهرت البطولة العالمية في رياضات أخرى مثل: لعبة السيف، والسباحة، والتزحلق على الجليد، والمزلاق، والعجلات، وهكذا ازداد عدد النساء الممارسات للرياضة<sup>1</sup>.

وفي سنة 1920م ظهرت عدة حركات في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف الرياضيات، وحركات أخرى سنة 1960م مطالبة بالحقوق الوطنية لإعادة النظر في الحقوق السياسية والمدنية للنساء، وهكذا تم تطوير الرياضة النسوية في العالم منذ الحرب العالمية إلى يومنا هذا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ ينظر: سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات عن ممارسة الرياضة، ص 37.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 37.

## 2\_ الرياضة النسوية في الجزائر

اقتصرت الرياضة الجزائرية في عهد الاستعمار على الرجال فقط، حيث كان الغرض منها هو تكوين أفراد أقوياء بإمكانهم الدفاع عن الوطن، بينما ما يسمى بالرياضة النسوية لم يكن لها وجود في تلك الفترة؛ لأن دور المرأة يتمثل في تأدية الأشغال المنزلية.

فالرياضة النسوية ظاهرة حديثة، بدأ الاهتمام بها بعد الاستقلال، حيث اقتحمت المرأة جميع الميادين ولاسيما ميدان الرياضة، وتبين ذلك من خلال الفرق النسوية في الرياضات الجماعية ككرة السلة، وكرة اليد، وكرة الطائرة، بالإضافة إلى بروزها في الرياضات الفردية، كألعاب القوى، والسباحة، والجهاز وغيرها. وفي الثمانينات ازدادت مشاركة الجزائريات في عدة بطولات وطنية وإفريقية وعالمية، وقد وصلت مشاركة الفتاة في الرياضة المنظمة من قبل الفيدراليات الوطنية في الرياضات الجماعية بين السنوات 1980م و1986م إلى 52 بالمئة، ولكن بعد سنة 1986م عرفت الرياضة النسوية تدهورا كبيرا إذ وصلت ممارسة الفتيات في الرياضات الجماعية إلى 37 بالمئة، ويمكن تفسير هذا الضعف بالتغيرات في الأحداث الاجتماعية والسياسية التي وقعت في المجتمع الجزائري والتي كان لها تأثير سلبي على الرياضة بصفة عامة، والرياضة النسوية بصفة خاصة، وكانت من آثار هذه الأحداث، تعرض بعض الرياضات لأعمال العنف والتهديدات<sup>1</sup>.

كما واجهت الرياضة النسوية عدة مشاكل منها ما يتعلق بالأفكار المحافظة، والتقاليد والأعراف، إلى جانب ظهور الفوارق بين الجنسين على مستوى الرياضات عامة وعلى مستوى النخبة، إذ منع لفرقة كرة القدم المشاركة في منافسات دولية. وفي التسعينات بدأ المجتمع الجزائري يتقبل نوعا ما صورة المرأة الرياضية، وهذا بعد الانتصارات التي حققتها بعض

<sup>1</sup> \_ ينظر: سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات عن ممارسة الرياضة، ص38.

الرياضات وخاصة رياضة ألعاب القوى مثل العداة حسيبة بولمركة في 1500 متر، وعزيزي ياسمينة في السباعي، وسليمة في الجيدو، لكن على الرغم من هذا تبقى الرياضة عند بعض النساء مجرد أسطورة؛ لأن المجتمع حدد لهن أدواراً أخرى غير ممارسة الرياضة<sup>1</sup>.

### ثانياً: نبذة تاريخية عن نشأة القاعات الرياضية

Gymnasia هو مكان للألعاب الرياضية، حيث في ألمانيا كان تطويراً لما أطلق عليه turnblatz وهو مكان في الهواء الطلق للألعاب الرياضية، فقام المربي الألماني "فريدريش يان وتيرنر" بترقيته، وكان صنيعه هذا بمثابة حركة سياسية رياضية في القرن التاسع عشر الميلادي.

وربما كانت أول صالة للألعاب الرياضية المغلقة في ألمانيا التي بناها "هيسن" في عام 1852م، و"أدولف سبييس"، كان أحد المتحمسين لانضمام البنين والبنات في مدارس الجمباز.

وفي اليونان القديمة كان gymnasium مصدر لكل من التربية البدنية والفكرية للشبان، فالتعليم الفكري استمر في اللغات اليونانية والألمانية وغيرها للدلالة على نوع معين من المدارس وتوفير التعليم الثانوي، حيث يحتوي على صالة للألعاب الرياضية، في حين باللغة الإنجليزية تخص معنى التربية البدنية في كلمة "gym" أي صالة للألعاب الرياضية.

فكلمة صالة للألعاب الرياضية عند اليوناني تعني "مدرسة الممارسة المجردة" وكانت تستخدم لتعيين مكان لتعليم الشباب، بما في ذلك التربية البدنية (الجمباز، أي ممارسة)، التي كان يؤديها عادة عارية، والدراسات بالنسبة لليونانيين اعتبرت التربية البدنية ذات أهمية عن

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص38.

التعليم المعرفي، وكانت معظم قاعات الألعاب الرياضية اليونانية في المكتبات التي يمكن استخدامها بعد الاسترخاء في الحمامات، والقاعات الرياضية الأولى في التاريخ يمكن أن تعود إلى ما قبل أكثر من 3000 سنة في بلاد فارس القديمة، وكانت تعرف باسم الزرخانة<sup>1</sup>.

### ثالثاً: واقع النوادي الرياضية الموجودة حالياً

لقد قرأنا تحقيقاً قامت بنشره مجلة "أسرتنا المباركة" كشفت فيه عن حقائق يحسن الوقوف عليها، وقد كررت الكتابة الزيارة لعدة نواد، وأجرت عدة اتصالات بأندية أخرى، فمما ذكرته المجلة: "توجد الأندية النسائية في المستشفيات الأهلية والمراكز الطبية الخاصة، وعيادات التجميل ومشاغل الخياطة والمقاهي، أما أقسامها فهناك الأجهزة الرياضية، ومساح سونا، وجوكوزي، ومنها المشي. والمدربات إما أجنبيات أو عربيات، أما الأسعار فهي تتفاوت حسب مستوى النادي ونوعية خدماته المقدمة، وهذه نماذج للأسعار المعمول بها في مجالات مختلفة:

1\_ الايروبيكس المائي . ثلاث مرات . 1500 ريال.

2\_ تعليم السباحة لمدة شهر 1200 ريال.

3\_ اشتراك شهر بالأجهزة : 825ريال.

4\_ جلسة تدليك رياضي واحدة : 230 ريال.

5\_ جلسة تمارين الحمل وما بعد الولادة : 230 ريال.

6\_ جهاز 196 ( 16 جلسة ) بمعدل نصف ساعة : 3800 ريال.

<sup>1</sup> \_ قاعة التمرينات، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، 2021/4/4، سا10:15 صباحا، على موقع ويكيبيديا.

7\_ اشترك سنوي بجميع الخدمات: 4500 ريال<sup>1</sup>.

وتقول المجلة أيضا: " توجد داخل الأندية سلع للبيع: ملابس، وعبايا... وغالباً تكون الرياضة هي سبب القدوم، وسرعان ما تجتذبا جوانب النادي الأخرى، مبيعات ومشاعل ومطاعم فيصيبها هلع الشراء، فتدمن الارتياح، وتغري بدورها صديقاتها، وهكذا والعجلة تدور تلقي بشباكها، والفرائس كثر والبدء كانت رياضة"<sup>2</sup>.

وتقول المجلة أيضا: "العاملات بتلك الأندية بدءاً بموظفة الاستقبال وانتهاء بالمدربات والإداريات وحتى عاملات المقهى والمطعم تجدهن يرتدين بنطلونات ضيقة لاصقة وبلايز مخصصة تكاد تتفجر من ضيقها، عموماً يخيل إليك وكأنك في صالة لعرض الأزياء، كل شيء وجد بشكل خاص وطريقة توشي بالدعاية المنظمة والدقيقة لاجتذاب الزبائن، وكلها في النهاية تجارة وشطارة".

وتقول المجلة أيضا: "النادي في حركة دائبة لا تتوقف وإجراءات متتالية لجذب أكبر عدد وتوفير الجو المهيأ لهن فهو دوام يومي متواصل يبدأ في الصباح الباكر ويتواصل في ساعات الظهر، وينتهي ليلاً، للمشاركة الحق في تحديد الوقت المناسب لها ولا ننسى العرض الخاص بمن أحضرت زبونة جديدة".

وتقول أيضا: "لا يوجد نادٍ واحد بلا موسيقى، وقد سألت القائمات على جميع الأندية وبلا استثناء هل يمكنني الاشتراك بالنادي وممارسة الرياضة بلا موسيقى؟ وتأتي إجاباتهن مسبوقة بدهشة كبيرة، بالطبع لا يمكن، فالطلب غريب لم يصل آذانهن من قبل "كما قلن" ولكن قد يكون استثناء؟ واحدة فقط قالت: إذا اشتركت بجهاز رياضي ليس عندهم سواء

<sup>1</sup> \_ مُجَّد بن عبد الله الميدان، النوادي الرياضية بين المصلحة والمفسدة، مقال، ص4.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص4.

نتيح لك فرصة اختيار ما تودين سماعه، قرآن كريم، أو أغاني موسيقية، فحرية الاختيار متاحة للجميع؛ وهناك ما هو أشد شاشات تلفزيونية كبيرة جدا في القاعات تعرض أغاني مصورة تثير طرب المدربات والمتدربات سويا<sup>1</sup>.

وتقول المجلة: "أقولها بصراحة متناهية وبلا تردد أن أسوأ ما في تلك الأندية هو اللباس الذي ترتديه عاملات وعضوات النادي، فهو في أبسط صورته، عارٍ للغاية، وهي صفة عامة لكل الموجودات، بنطلونات ضيقة وخفيفة وبلايز عارية وضيقة كذلك، أما في المسابح والسونا فالأمر أشد وطأة، غياب تام تام للحياء والستر، كل شيء باللباس يشير إلى الاشمئزاز ويستنفر النفس السوية ويخدش الحياء، لا أخفيكم سرا أنني في بدء جولتي الميدانية دخلت ناديا وشاهدت منظر النساء وهن يسبحن فلم أستطع إكمال الجولة بنفس اليوم لعظم ما رأيت، ومما يحز في النفس ويضاعف معدل الأمر أن بعضها تضع لوحات تؤكد على مسألة الاحتشام والالتزام بالستر داخل النادي فإذا دخلت علمت أن القضية مجرد تغطية وتضليل ليس إلا، فالكلام في واد والواقع في واد بعيد كل البعد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ مُجَّد بن عبد الله الميدان، النوادي الرياضية بين المصلحة والمفسدة، مقال، ص5.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص4.

الفرع الثالث: أنواع قاعات الرياضة والرياضات التي تمارس فيها.

حيث سيخصص هذا المقطع لتعداد أنواع قاعات الرياضة المختلفة، والرياضات التي تشملها هذه المراكز الثقافية.

**أولاً: أنواع قاعات الرياضة.**

هناك أنواع عديدة من الصالات الرياضية، حيث سنقتصر على ثلاث أنواع فقط، لكلا منها تجهيزات خاصة، ومعدات تدريب، وآلات تحتاجها وفقاً لطبيعة كل واحدة منها.

**1\_ النادي الصحي:** تركز النوادي الصحية عموماً على الأمور المتعلقة بالتخسيس، والأنظمة الغذائية السليمة، ومع ذلك فإنها توفر أيضاً بعض التمارين والتدريبات لاستكمال السيطرة على النظام الغذائي، ويتم اختيار هذا النادي في الغالب من قبل أشخاص بمنتصف العمر، وكبار السن الذين يحتاجون إلى التركيز على البقاء في صحة جيدة، وليس التركيز على بناء العضلات.

**2\_ مركز اللياقة البدنية:** هذه الصالة تكون مفيدة لجميع الرياضيين الذين يبحثون عن جسم مشدود تملؤه العضلات البارزة، وهنا يجب الإشارة إلى أن مراكز اللياقة البدنية لا تركز على بناء العضلات فحسب، ولكنها تركز بشكل كبير على خفض مستويات الدهون، وتحسين القدرة على التحمل، وخفة الحركة للرياضيين لمساعدتهم على الأداء الجيد خلال المسابقات.

**3\_ كمال الأجسام:** أما هذه الصالة الرياضية، فمعروفة جيداً بكمية أوزان الحديد التي يمكن تحملها، فيركز كمال الأجسام على اكتساب كتلة العضلات، والاعتماد فقط على البروتين<sup>1</sup>

<sup>1</sup> \_ موضوع لم يذكر صاحبه وعنوانه، 2021/04/23، سا01:29د، موقع، homify، على الشبكة العنكبوتية.

ونظام غذائي منخفض من حيث الكربوهيدرات، هذا النوع من الصالات الرياضية هو الأكثر شهرة وشيوعاً في جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>.

### ثانياً: أنواع الرياضات التي تمارس في قاعات الرياضة ومحاسنها

تأخذ الرياضة عدة أشكال وصور، نذكر منها الآتي:

**1\_ السباحة:** هي العوم، وسبح الفرس جريه، وهو فرس سباح<sup>2</sup>، وسبح الرجل في الماء سبحاً من باب نفع والاسم السباحة بالكسر فهو سباح وسباح مبالغة وسبح في حوائجه تصرف فيها<sup>3</sup>، والسباحة رياضة بدنية بالعموم<sup>4</sup>.

وتعتبر السباحة من اللهو المباح<sup>5</sup>، ففي الحديث عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان فقال أحدهما لصاحبه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَهُوَ هُوَ وَلَعِبٌ إِلَّا أَرْبَعًا، مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَشِيهِ بَيْنَ الْغَرَضِينَ وَتَعْلِيمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ»<sup>6</sup>.

**2\_ ألعاب القوى:** وتعرف بأنها مجموع الرياضات الجسدية التي يمارسها الرياضيون كالعدو والقفز ورمي الرماح، كما أنها تضم ألعاباً أخرى كرفع الأثقال وهي لعبة رياضية يقوم فيها اللاعب برفع قضيب حديدي يدعى البار مثبت في طرفيه أثقال معدنية، ويفوز اللاعب الذي يتمكن من رفع ثقل الكتلة ضمن قواعد محددة.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق.

<sup>2</sup> \_ الجوهري، الصحاح في اللغة، ص300.

<sup>3</sup> \_ الفيومي، المصباح المنير، ص139.

<sup>4</sup> \_ إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، ج1، ص412.

<sup>5</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص11.

<sup>6</sup> \_ أخرجه النسائي، السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب ملاعبة الرجل زوجته، حديث رقم: 8890، ج8، ص176.

وتشمل أيضا على ألعاب الجمباز وهي لعبة رياضية يقوم فيها اللاعب بأداء حركات استعراضية منتظمة تمتاز بالمهارة العالية، والدقة والمرونة، كالقفز وثني الجسم ونحو ذلك. وأيضا تهتم بألعاب كمال الأجسام وهي تنمية عضلات الجسم بصورة فائقة للغاية، بحيث تصبح معاملة بارزة وذات تناسق وقوة بدنية عالية.

**3\_ الرماية:** وتعرف بأنها إصابة الهدف بالبندقية أو المسدس أو الرشاش، وهي هواية رياضية وأيضا من أعمال القتال<sup>1</sup>، ويقول الشاعر في هذا:

أعلمه الرماية كل يوم \*\*\* فلما اشتد ساعده رماني<sup>2</sup>

ولقد حث النبي ﷺ على الرماية كما ورد في الحديث عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ»<sup>3</sup>.

وقال ﷺ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَكَبُوا، وَكُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمَلَاعِبَتَهُ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص12.

<sup>2</sup> \_ ينسب إلى مالك بن فهم، ينظر: دواوين الشعر العربي على مر العصور، ج50، ص46، والقاسم بن علي الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، ص160.

<sup>3</sup> \_ أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، الحديث رقم: 2684، ج10، ص30.

<sup>4</sup> \_ أخرجه ابن ماجة، في سننه، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله، حديث رقم: 2812، ج4، ص90، وقال محققه: حديث حسن.

وجاء عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال:60] «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي»<sup>1</sup>.

ويرى رسول الله ﷺ أن رياضة الرماية فيها جانب كبير من القوة حيث نستنتج من الأحاديث أن الرمي من أهم أنواع القوة المطالب إعدادها للعدو.

وكذلك عن أبي هريرة قال: بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله ﷺ بحراهم، إذ دخل عمر بن الخطاب، فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها، فقال له رسول الله ﷺ: «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ»<sup>2</sup>. فقد رخص النبي ﷺ في لعب الحبشة بها داخل المسجد.

**4\_ ركوب الخيل:** فمن الرياضات التي عُني بها الإسلام، وأولها اهتماما ركوب الخيل والمسابقة عليها، لأنها تربي في ممارستها خلق الفروسية، وتدربه على مهارات عالية في حسن استخدامها، وتوظيفها لأهداف عليا مثل الجهاد في سبيل الله، ومطاردة أعداء الدين والأمة، وقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُو اللَّهِ وَعَدُوكُمْ﴾ [الأنفال:60]، وقال تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْأَحْمِيرَ لَتُرَكَّبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:08].

وجاءت الأحاديث الكثيرة في فضل الخيل وإعدادها والإنفاق عليها، باعتبارها عدة للجهاد، قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِ اللَّهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيئُهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الإمامة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم علمه ثم نسيه، حديث رقم: 3541، ج10، ص32.

<sup>2</sup> \_ أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، حديث رقم: 893، ج2، ص610.

<sup>3</sup> \_ أخرجه الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث رقم: 2456، ج2، ص101، قال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>1</sup>.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة في نواصي الخيل»<sup>2</sup>.

وقد سبق رسول الله عليه الصلاة والسلام بين الخيل وأعطى السابق، فالسباق بين الخيل مشروع، وإعطاء السابق منها جائزة مشروع أيضا.

5\_ مسابقة العدو: لقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على الأقدام والني صلى الله عليه وسلم يقرهم عليه، وقد رووا أن عليا كرم الله وجهه كان عداءً سريع العدو، وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "هذه بتلك»<sup>3</sup>.

سابقني النبي صلى الله عليه وسلم أي غالبني، في السبق أي في العدو والجري، فسبقته أي غلبته وتقدمت عليه، على رجلي أي لا على دابة<sup>4</sup>، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه يسابق زوجه عائشة رضي الله عنها مباشرة لها، وتطيبها لنفسها، وتعلما لأصحابه<sup>5</sup>، وهذا من طيب عشرته عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> \_ أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر، حديث رقم: 3371، ج11، ص474.

<sup>2</sup> \_ أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، حديث رقم: 2851، ج4، ص28.

<sup>3</sup> \_ أخرجه بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب السبق ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين رهان، الحديث رقم: 4691، ج10، ص545.

<sup>4</sup> \_ مُجَدُّ الأَمِين البُوَيْطِيُّ، شرح سنن ابن ماجة المسمى مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجة والقول المكتفى على سنن المصطفى، ج11، ص392.

<sup>5</sup> \_ يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترويح، ص57.

<sup>6</sup> \_ ينظر: مُجَدُّ السَّنْدِيِّ، حاشية السندي على سنن ابن ماجة، ص610.

6\_ المصارعة: هي المراوغة<sup>1</sup>، وهي رياضة بدنية عنيفة تجري بين اثنين يحاول كل منهما أن يصرع الآخر على أصول مقررة، والمصارعة هي رياضة قديمة قام بها النبي ﷺ بشرط عدم إلحاق الضرر بالغير، فعن عبد الله بن الحارث قال: «صَارَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا رِكَانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ شَدِيدًا، فَقَالَ: شَاةُ بِشَاةٍ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو رِكَانَةَ: عَاوِدِي، فَصَارَعَهُ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيضًا، فَقَالَ: عَاوِدِي فِي أُخْرَى، فَعَاوَدَهُ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيضًا، فَقَالَ أَبُو رِكَانَةَ: هَذَا أَقُولُ لِأَهْلِي: شَاةُ أَكَلَهَا الذِّبُّ، وَشَاةٌ تَكْسَرْتُ، فَمَاذَا أَقُولُ لِلثَّلَاثَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كُنَّا لِنَجْمَعَ عَلَيْكَ أَنْ نَصْرَعَكَ وَنُغْرِمَكَ خُذْ غَنَمَكَ»<sup>2</sup>.

7\_ الملاكمة: ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم باليدين وله قواعد وأصول والملاكم من يحترف الملاكمة أو يهواها<sup>3</sup>، ولقد أفتى العلماء بعدم جواز هذا النوع من الرياضة كما ورد في مجلس المجمع: "يرى مجلس المجمع بالإجماع أن الملاكمة المذكورة التي أصبحت تمارس فعلا في حلقات الرياضة والمسابقة في بلادنا اليوم هي ممارسة محرمة في الشريعة الإسلامية لأنها تقوم على أساس استباحة إيذاء كل من المتغالبين للآخر..."<sup>4</sup>، وقد استنبط الفقهاء من هذا الحديث النبوي مشروعية المصارعة ونحوها حيث أنها لا تنافي الوقار والشرف والعلم والفضل وعلو السن<sup>5</sup>.

8\_ ألعاب الكرة بأنواعها: توجد أنواع عديدة للرياضة بالكرة نذكر منها:

أ\_ كرة القدم: وهي رياضة جماعية تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا بكرة مكورة... تلعب كرة القدم في ملعب مستطيل مع مرميين في جانبيه، الهدف من اللعبة هو

<sup>1</sup> \_ رضي الدين الحسن الحنفي، العباب الزاخر في الباب الفاخر، ص345.

<sup>2</sup> \_ أخرجه نزيب اليمني، الجامع، باب قوة النبي ﷺ، الحديث رقم: 20909، ج11، ص427.

<sup>3</sup> \_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص837.

<sup>4</sup> \_ ينظر: بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص16.

<sup>5</sup> \_ يوسف القرضاوي، الحلال والحرام، ص57.

إحراز الأهداف عبر ركل الكرة داخل المرمى، وهي أيضا لعبة رياضية تلعب بين فريقين على ملعب مستطيل الشكل ذي مرمى في النهاية كل جهة منه، ويتكون كل فريق منهما من أحد عشر لاعبا.

ب\_ **كرة السلة:** هي لعبة يشترك فيها فريقان، يتألف كل منهما من خمسة لاعبين، يحاول كل فريق إدخال الكرة في سلة خصمه، وتلعب في ملعب مستطيل.

ج\_ **الكرة الطائرة:** هي لعبة رياضية تلعب على ملعب مستطيل مقسم بشبكة عالية يتبارى فيها فريقان كل منهما مؤلف من ستة لاعبين، يقذف الفريق منهما الكرة إلى منطقة الفريق الآخر عبر الشبكة دون أن تقع على الأرض.

د\_ **كرة التنس (المضرب):** هي لعبة تكون بين فريقين تفصل بينهما شبكة، يتقاذفان الكرة بمضربين، ويتألف الفريق الواحد من لاعب واحد أو لاعبين.

هـ\_ **كرة اليد:** وهي رياضة جماعية يتبارى فيها فريقان لكل منهما سبعة لاعبين يمرر اللاعبون الكرة فيها بينهم ليحاولوا رميها داخل مرمى الخصم لإحراز هدف<sup>1</sup>.

و\_ **الكرة الحديدية:** ومن أسمائها المطنّة أو بيتانك، وتعرف كذلك بلابول، وهي لعبة كرة تنافسية، فهي تجمع بين التكتيكات والتنسيق الحركي، وهي واحدة من الرياضات القليلة التي يسمح فيها الرجال والنساء على المنافسة في نفس المجموعة معا أو ضد، ويتم لعبها باثنين أو أربعة أو ستة أشخاص في فريقين، أو يمكن للاعبين التنافس كأفراد في اللعبة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص 17.

<sup>2</sup> \_ موضوع لم يذكر اسم صاحبه، ولا عنوانه، 2021/05/18، سا 23:14، على موقع ويكيبيديا.

## المبحث الأول: مفهوم قاعات الرياضة النسائية وآثارها

---

وهكذا ننهي مضمون هذا المطلب والذي شَمِل المفاهيم والنبذة التاريخية مع سرد الواقع الحالي والأنواع المتعلقة بقاعات الرياضة النسائية ومحتواها.

## المطلب الثاني: أثر قاعات الرياضة النسائية

وسيتيم في هذا المطلب تسليط الضوء على أثر قاعات الرياضة النسائية بدءاً بالإيجابيات وتليها السلبيات كما سيأتي.

### الفرع الأول: الإيجابيات المرجوة من إنشاء النوادي النسائية وممارسة الرياضة

يتبين من خلال النظر في واقع وأحوال النوادي الرياضية النسائية، وانخراط النساء فيها، وممارستهن للرياضة، بأن لها العديد من الفوائد والحاسن، نذكر منها ما يلي:

#### أولاً: الإيجابيات الصحية

فهذه الإيجابيات تأخذ عدة صور، منها<sup>1</sup>:

1\_ التقليل من خطورة الإصابة بأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، وداء السكر، وغيرها، يقول ابن القيم رحمه الله عن الرياضة: "وتؤمن جميع الأمراض المادية، وأكثر الأمراض المزاجية إذا استعمل القدر المعتدل منها في وقته وكان باقي التدبير صواباً"<sup>2</sup>.

2\_ تُسهم الرياضة في تدعيم طرق علاج الاكتئاب المختلفة مثل العلاج النفسي، أو مضادات الاكتئاب.

3\_ رفع كفاءة أجهزة الجسم المختلفة لدى من يعاني من الأمراض المختلفة منها على سبيل المثال: رفع كفاءة الجهاز الهضمي، ورفع مستوى أداء الكبد والمرارة، ورفع المناعة بالأمعاء؛ لمقاومة سرطان الأمعاء بزيادة قدرة الخلايا على أداء وظيفتها، والحد من التهابات الجهاز الهضمي، يقول ابن القيم رحمه الله عن هذه الالتهابات: "والحركة أقوى الأسباب في منع

<sup>1</sup> \_ نورة مسلم المحامدي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص365.

<sup>2</sup> \_ ابن القيم، الطب النبوي، ص246.

تولدها فإنها تسخن الأعضاء، وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان، وتعود البدن الخفة والنشاط<sup>1</sup>.

4\_ ممارسة الرياضة الخفيفة للمرأة في فترة الحيض تساعد على نزول الدم، والتخلص من آلام الظهر، وتعمل على تحسين مزاج ونفسية المرأة.

5\_ رياضة المشي تعمل على تقليل الإصابة بضغط الدم وسكر الحمل، وتقلل من حدوث تسمم الحمل وزلاله، كما تساعد على تسهيل عملية الولادة.

6\_ تفيد المرأة بعد الولادة بعد الولادة الطبيعية، أو القيصرية؛ لشد منطقة البطن، وزيادة إفراز الحليب، حيث أن المرأة في هذه الفترة الانتقالية إلى الرجوع التدريجي إلى رشاقته وحيويتها وجمالها كما كانت عليها قبل فترة الحمل، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق نظام حياتي جديد في العمل، والحركة، والتغذية، وخلال وضع برامج تدريب رياضي من الضروري الالتزام بما يأتي<sup>2</sup>:

أ\_ اختيار تمارين وحركات تناسب جسم المرأة في هذه المرحلة وتؤدي إلى الإعداد الكامل، ومن هذه الحركات، التمارين البدنية لتقوية عضلات الجذع والأطراف العليا والسفلى، والتمارين البدنية لتقوية عضلات البطن وعضلات البطن المحيطة بالمنطقة القطنية من العمود الفقري، وبعض التمارين لتوسيع حركة المفاصل، وكذلك التمارين الخاصة برفع القدرة الوظيفية لجهاز التنفس والقلب والأجهزة الداخلية الأخرى.

ب\_ اختيار ألعاب ومسابقات مشوقة تؤدي إلى إزالة التعب النفسي والعصبي للمرأة.

ج\_ اختيار تمارين وحركات لرفع القدرة الفسيولوجية للأجهزة الداخلية كافة.

د\_ اختيار تمارين لإنقاص الوزن والشحوم ولتطوير اللياقة الحركية.

<sup>1</sup> \_ ابن القيم، الطب النبوي، ص246.

<sup>2</sup> \_ زبيدة عبد الوهاب الدباغ، أثر النشاط البدني في تحسين الوظائف الفسيولوجية للمرأة، (محاضرة)، ص20.

هـ\_ رفع المقدرة الحركية والمستوى الفني والخططي التكتيكي في الاختصاص الرياضي.

و\_ تطبيق الطرائق العلمية في التدريب فضلا عن التعاون مع الطبيب المختص عند وضع محتويات البرامج والعناصر الحركية.

7\_ ضرورة للمرأة في سن اليأس وبعد انقطاع الطمث، فقد ذكرت دراسة أمريكية أن المرأة التي تمارس تدريبات رياضية بشكل معتدل تكون أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث.

### ثانيا: الإيجابيات الجمالية

الجمال يعطي الإنسان إحساسا بالراحة وينمي طاقاته، وقد خلق الله تعالى الإنسان ميّالا للجمال محبا له، ولم يحصر الإسلام الجمال في الماديات والجسد فقط كما هو حال الغرب، وإنما جعله في القيم والأخلاق وحسن المنطق واحترام الغير، وبهذا يختلف مفهوم الجمال في الإسلام عن مفهومه في الغرب حيث إنهم يهتمون بإظهار مفاتن الجسد؛ لإغراء الآخرين دون التفات إلى القيم والعفة والأخلاق، وفيما يلي أهم أبرز فوائد الرياضة الجمالية للمرأة<sup>1</sup>:

1\_ تخلص المرأة من الوزن الزائد والقضاء على الترهلات خاصة في منطقة البطن والأرداف والأفخاذ التي تسبب الضيق والحرج لها.

2\_ الحصول على جسم ممشوق ومتناسق؛ وذلك نتيجة حرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية.

<sup>1</sup> \_ نورة مسلم المحامدي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص 367.

3\_ نضارة البشرة والحفاظ على الصحة بشكل عام كما أنها تحارب مظاهر الشيخوخة، وتقدم العمر فهي تساعد على البقاء بمظهر أفضل وتساهم في تأخير التجاعيد.

### ثالثا: الإيجابيات الاقتصادية

تساهم الرياضة في تطوير المجال الاقتصادي وذلك بعدة فوائد منها<sup>1</sup>:

1\_ الفرد القوي جسديا يكون في كثير من الأحيان فاعلا ومنتجا اقتصاديا أكثر من الفرد الضعيف الكسول الخامل، وهذا يعود على الإنتاج بالفائدة أو الزيادة إذا ما تولى العمل والإنتاج أهل القوة والكفاءة الجسدية إلى جانب الأخذ بقوة العلم والروح<sup>2</sup>.

2\_ القضاء على الفقر الشديد والمجاعة، فصناعة الرياضة بالإضافة إلى تنظيم الأحداث الرياضية يمكنها من خلق فرص عمل، لأن الرياضة توفر مهارات حياتية ضرورية لحياة مثمرة.

3\_ بما أن التربية البدنية تحسن وتطور قدرات الفرد فإنها تبعد عنه التعب وتساهم في تحسين وزيادة الإنتاج، إذ يمكن استعمال قوته المستخدمة في العمل استخداما محكما يمكن من زيادة المردودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري واليدوي بمردود الإنسان القوي أكثر من مردود الإنسان الضعيف وخاصة في العمل وزيادة الإنتاج كما تساعد في تخفيض تكاليف الرعاية الصحية؛ بتقليل عدد المرضى.

### رابعا: الإيجابيات السياسية

تساهم الرياضة في إعداد العدة لمواجهة العدو وذلك بتقوية الجسد والتدريب على حمل السلاح، ولذلك نجد الثكنات العسكرية تعتمد بشكل أساسي في تدريبها للجنود على

<sup>1</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص24.

<sup>2</sup> \_ علي حسين أمين يونس، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي، ص58.

الألعاب الرياضية التي تكسب الجسم قوة وصلابة، وهذا ما أمرنا الله تعالى به في قوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال:60].

يقول علي حسين أمين يونس: "ولعل الألعاب الرياضية كذلك تعد مجالا لتحقيق بعض مجالات التعاون بين الدول من خلال إقامة اللقاءات الرياضية المشتركة بين أفرادها وأنديتها ومنتجاتها"، ويمكن للرياضة أن تكون إدارة قوية لسلّم والتفاهم فيعتبر قوتها في جميع الشعوب وتوحيدها، وأيضا يمكنها أن تعزز من التسامح والتصالح...، وأيضا بإمكانها أن تكون وسيلة ثقافية لسلّم والمحبة والتسامح والتعايش<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: السلبيات المتوقعة من النوادي النسائية

من خلال الوصف الدقيق الذي وصفته مجلة أسرتنا لحال النوادي الموجودة في بلاد الحرمين يتبين أن مفاصلها عديدة منها:

أولاً: من أشد المخالفات التي أكدت عليها كاتبة التحقيق قضية اللباس فهي تقول: "أقولها بصراحة متناهية وبلا تردد أن أسوأ ما في تلك الأندية هو اللباس الذي ترتديه عاملات وعضوات النادي، فهو في أبسط صورته، عارٍ للغاية، وهي صفة عامة لكل الموجودات، بنطلونات ضيقة وخفيفة وبلايز عارية وضيقة كذلك، أما في المسابح والسونا فالأمر أشد وطأة، غياب تام للحياء والستر" والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكّت ما بينها وبين الله عزّ وجلّ<sup>2</sup>»، ولباس المرأة لمثل هذه الملابس يعرضها للوعيد الشديد الذي جاء في الحديث عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله

<sup>1</sup> — بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص25.

<sup>2</sup> — أبي داود، في سننه، كتاب الحمام، باب التعري، الحديث رقم: 4010، ج6، ص129، قال محققاه: الأرثووط ومُخَدَّ بِلِي، حديث صحيح الإسناد.

عليه وسلم: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا<sup>1</sup>» .

ثانياً: ذهاب حياء المرأة والذي هو سر جمالها ورونقها، فأى قيمة للمرأة إذا ذهب حياؤها الذي هو رونقها وجوهرها ولبها؟

ثالثاً: كثرة خروج المرأة من بيتها لتمارس الرياضة في هذا النادي وعدم استقرارها في منزلها؟ وهل الشرع يستحث خروج المرأة من بيتها؟! والجواب جاء في القرآن فقال سبحانه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: 33] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان<sup>2</sup>»، قال القرطبي رحمه الله: معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى، هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن، والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة، على ما تقدم في غير موضع، فأمر الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بملازمة بيوتهن، وخاطبهن بذلك تشريفاً لهن، ونهاهن عن التبرج، وأعلم أنه فعل الجاهلية الأولى، وإذا كانت المرأة مأمورة أن تؤدي أعظم فرائض الدين بعد الشهادتين في بيتها وهي الصلاة ولا تخرج فكيف نطالب بإقامة نوادي للنساء!! عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك، قال: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِيَ وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ

<sup>1</sup> \_ زكي الدين المنذري، مختصر صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات، الحديث رقم: 1388، ج2، ص368.

<sup>2</sup> \_ الترمذي، في سننه، كتاب الرضاع، باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات، الحديث رقم: 1093، ج4، ص406، وقال: حديث حسن غريب.

وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ وَصَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي، قَالَ فَأَمَرْتُ فَبَنِي لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>1</sup>».

وأُعْفِيَتْ أَيْضًا عَنِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ النِّسَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: ذَهَبَ الرِّجَالُ بِالْفَضْلِ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفَمَا لَنَا عَمَلٌ نَدْرِكُ بِهِ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِي الْبَيْتِ تَدْرِكُ بِهِ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>2</sup>

وأُعْفِيَتْ عَنِ النِّفْقَةِ فَيَلْزَمُ وَلِيهَا أَنْ يَنْفِقَ عَلَيْهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: 34]، فكيف نقول لها الآن اخرجي لمزاولة الأعمال الرياضية في الأندية النسائية؟!، وينبغي أن تدرك المرأة المسلمة جيدًا أنها مستهدفة لإفْسَادِهَا وَمِنْ ثَمَّ إِفْسَادِ غَيْرِهَا وَلَا وَسِيلَةَ لِإِفْسَادِ الْأُمَّمِ كُلِّهَا أَسْرَعُ مِنْ تَحْرِيرِ الْمَرْأَةِ أَيِ إِخْرَاجِهَا إِلَى طَرِيقِ الرَّجُلِ لِتَفْتِنَتِهِ وَتَفْسَادِ أَخْلَاقِهِ، فَقَالُوا: يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَةُ بِأَيِّ طَرِيقٍ، تَخْرُجُ بِحِجَّةِ الْاِسْتِقْلَالِ الْاِقْتِصَادِي، تَخْرُجُ بِحِجَّةِ مُمَارَسَةِ حَقِّهَا فِي الْحَيَاةِ، تَخْرُجُ بِحِجَّةِ التَّعْلِيمِ أَوْ الْعَمَلِ، تَخْرُجُ لِمَزَاوَلَةِ الرِّيَاضَةِ الْمُهْمِ أَنْ تَخْرُجَ، وَلَكِنْ أَهْمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي صُورَةٍ إِغْرَاءً، لِأَنَّهَا إِنْ خَرَجَتْ مُحْتَشِمَةً مُتَحَفِظَةً مُحَافِظَةً عَلَى أَخْلَاقِهَا فَلَا فَائِدَةَ إِذْنٍ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعْبَنَاهُ فِي إِفْسَادِ الْبَشَرِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَةُ فِي صُورَةٍ تَفْتِنُ الرَّجُلَ وَتَغْرِئَهُ<sup>3</sup>.

رابعاً: من سيتولى شؤون المنزل والأولاد إذا ذهبت الأم إلى النادي؟ وكم سيستغرق التدريب؟ وتأمل معي حتى تعلم صدق ما أقول وأن هدف هؤلاء ليس إعطاء المرأة حقوقها وأن تعمل ويجعل لها ناد ونحوه ولكن هدفهم خروج المرأة من بيتها بأي وسيلة، المهم أن لا تبقى حبيسة

<sup>1</sup> \_ أحمد بن حنبل، في مسنده، الحديث رقم: 27090، ج45، ص37، وقال محققوه: حديث حسن.

<sup>2</sup> \_ المروزي، السنة، الحديث رقم: 143، ص46.

<sup>3</sup> \_ مُجَدِّدُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهْدَانِ، الْنَوَادِي الرِّيَاضِيَّةُ النِّسَائِيَّةُ بَيْنَ الْمَصْلِحَةِ وَالْمُفْسَدَةِ، ص25.

بيتها وطهرها وعفافها، لو حسبنا كم سيستغرق الطريق ذهاباً وعودة؟ وكم سيستغرق التدريب علماً أن الذين يطالبون بخروج المرأة من سترها وعفافها يطالبون لها بالعمل والنادي والقيادة والأسواق والملاهي والحدائق و المطاعم العائلية، فلو حسبنا الوقت حساباً عقلياً كم تحتاج المرأة لتزاول ذلك كله؛ العمل سبع ساعات، النادي أربع ساعات على الأقل، قيادة السيارة والازدحام في الطرق ساعتان، العشاء في مطعم ساعتان مع الطريق ذهاباً وإياباً.. غير ما تبقى من المطالب المشبوهة، يصبح مجموع الساعات خمس عشرة ساعة، وهذا يستدعي بقاء المرأة خارج منزلها إلى ما بعد العشاء، فما أن تعود إلا والأولاد قد ناموا ليتأهبوا لدراستهم الصباحية المبكرة، وهي كذلك معذبة مرهقة لا تريد إلا النوم، فما هو نصيب أولادها منها خلال ذلك اليوم؟ وما هو نصيب زوجها منها؟ وما هو نصيب أعمالها المنزلية؟ وما هو نصيب أقاربها وأرحامها؟ بل وما هو نصيبها هي من الراحة النفسية الآمنة داخل عش الزوجية؟ بل أكبر من ذلك كله ما هو نصيبها من طاعة ربها حيث قال: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب:33].

خامساً: ليس ممتنعاً اطلاع الأجانب على عورات النساء في مثل هذه الأماكن، لا سيما والحقل الصناعي اليوم يوفر وسائل متطورة وحديثة للتجسس والرصد من بعد، وقد شهدت مدينة الدار البيضاء في أحد حماماتها العمومية الخاصة بالنساء في أوائل التسعينات ما يشهد بصحة هذا التوقع وإذا كانت صور النساء بدأت تظهر الآن في المدارس والجامعات من خلال كميرات الجوال فهل سيكون حال النوادي أكثر أمناً من المدارس والجامعات؟ وإذا كان وضع الفتاة في المدرسة أشد تستراً فماذا لو التقطت صورتها وهي في المسبح أو السونا أو بالنطال؟<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص26.

سادساً: هل سيقف الأمر عند حد إنشاء نواد نسائية فقط؟ أم هذه خطوة أولى تتبعها خطوات، من وجود مباريات مختلطة، ونواد مشتركة، فلا حاجة في إنشاء نواد مستقلة؟ وما الداعي لها؟ وهكذا حتى يختلط الحابل بالنابل<sup>1</sup>، وهل لم يبق من مشاكلنا وحاجتنا إلا أن ننشئ النوادي؟ أم هناك ما هو أهم من ذلك، فكم من المدارس نحتاجها؟ وكم من الضروريات نريدها ونحن إليها أحوج بكثير من هذه النوادي<sup>2</sup>.

سابعاً: من المعلوم لدى الجميع حاجة الأسرة المسلمة في مثل هذا الوقت إلى الاقتصاد في الإنفاق فإذا فتحنا لها بوابة أخرى من أبواب استنزاف الأموال فإن الأمر سيزداد سوءاً، وهاهو أحدهم يصرح بذلك ويقول: "هي كذلك فرصة استثمارية ناجحة ومضمونة مادامت مرتبطة بالمرأة، بادروا بانتهازها بأسرع وقت ممكن"، وقد تقدم في كلام التحقيق الذي أجرته مجلة أسرتنا والأسعار الباهضة في قضايا يمكن الاستغناء عنها، إذاً النادي لن يكون مجانياً والملابس الخاصة بالنادي كذلك وأجرة النقل وتكاليفه ونحو ذلك من الأمور التي تستنزف أموال الأسرة بلا حاجة ملحة وهذا يعد من الإسراف الذي نهينا عنه قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:31] وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء:27].

ثامناً: ومن المفسد أيضاً التعرف على بعض الزميلات التي تؤثر على أخلاقها وسلوكها ودينها، فإن مما لا مرية فيه أن هذه النوادي يرتادها الصالح والطالح، والطالح أكثر؛ لأن الصالح مشغول بما هو أهم من هذا وأجدد، والمرء على دين خليله، تقول مجلة أسرتنا: العاملات بتلك الأندية بدءاً بموظفة الاستقبال وانتهاء بالمدربات والإداريات وحتى عاملات

<sup>1</sup> \_ محمد بن عبد الله الهبدان، النوادي الرياضية النسائية بين المصلحة والمفسدة، ص27.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص27.

المقهى والمطعم تجدهن يرتدين بنطلونات ضيقة لاصقة وبلايز مخصرة تكاد تتفجر من ضيقها، عموماً يخيل إليك وكأنك في صالة لعرض الأزياء<sup>1</sup>، وإذا كان حضورها لهذا النادي سيترتب عليه مفسد في دينها وأخلاقها فهل الأولى حضورها أو تركها لمثل هذه النوادي؟ فإنها إذا حضرت شاهدت ما يسبب قسوة في قلبها، وضعفاً في دينها فهي ترى تلك النساء الكاسيات وتشاهد الملابس الفاضحة وتسمع الأغاني الصاخبة فأى قيمة للصحة إذا ضعف الإيمان وزال، ولقد صدق القائل:

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته \*\*\* اتعبت نفسك فيما فيه خسران

أقبل على النفس واستكمل فضائلها \*\*\* فأنت بالروح لا بالجسم إنسان<sup>2</sup>

تاسعاً: ومن المفسد إصابة المرأة بالعين، لأن المرأة تظهر في النادي رشاقته واعتدال قوامها وحسن جسمها فتراها امرأة أخرى أقل منها جمالاً ورشاقة فتغار منها وربما أصابتها بالعين، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا»<sup>3</sup>.

عاشراً: عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر»<sup>4</sup>، وفي هذا الحديث دليل على وجوب أن يمنع الولي أهله من دخول الحمام وإنما منع النساء من دخول الحمام لعدة علل منها لأنها مظنة لكشف ما يحرم عليهن كشفه فمنعهن من ذلك سداً للذريعة إلى المحرم، والمراد بالحمامات المنهي عن دخولهن ما يجتمع فيه مجموعة للاغتسال،

<sup>1</sup> \_ محمد بن عبد الله الهبدان، النوادي الرياضية النسائية بين المصلحة والمفسدة، ص28.

<sup>2</sup> \_ قائل هذا البيت هو أبو الفتح البستي المتوفى سنة 400هـ، ينظر: أبو الفتح البستي، قصيدة عنوان الحكم، ص36.

<sup>3</sup> \_ المنذري، مختصر صحيح مسلم، كتاب الرقى، باب العين حق، الحديث رقم: 1454، ج2، ص382.

<sup>4</sup> \_ النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، کتاب الأدب، الحدیثی رقم: 7779، ج4، ص320، وقال محققه: على شرط مسلم.

وسميت حمامات لما يكون فيها من الاغتسال بالحميم وهو الماء الحار، فأما مواضع الاغتسال في البيوت وهي التي يخلو فيها الإنسان وحده ويسمونها الحمامات أيضا فليست من الحمامات المنهي عن دخولها لأنه ليس فيها اختلاط ولا كشف عورات عند الناس، والنوادي فيها مسابح ويحصل فيها من التفسخ والتكشف ما يلزم الرجال منع نسائهم من إدخالهن في مثل تلك النوادي لئلا يقعن فيما حرم الله تعالى<sup>1</sup>.

**الحادي عشر:** وجود الأغاني المسموعة والمرئية في تلك النوادي، ومعلوم كلام أهل العلم وفتاويهم في بيان حرمة وأنه بوابة من بوابات الزنى، يقول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان:6]، قال الواحدي وغيره: أكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث الغناء قاله ابن عباس و عبد الله بن مسعود، قال أبو الصهباء سألت ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان:06] فقال: والله الذي لا إله غيره هو الغناء يرددتها ثلاث مرات.

**الثاني عشر:** إذا كنا نرى النوادي الرياضية للشباب يعترئها ما يعترئها من التجاوزات سواء على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون فلماذا تعاد التجربة نفسها مرة أخرى؟ وكما يقال؛ التجربة خير برهان<sup>2</sup>.

**الثالث عشر:** من سيتولى تدريب النساء؟ هل ستكون من أهل هذا البلد؟ وإن كان كذلك؛ فما مدى خبرتها؟ وربما سببت مضاعفات خطيرة على المرأة بسبب الجهل ببعض آليات التدريب؟ وإن وجدت المدربات فهل عندنا العدد الكافي للقيام بهذه المهمة؟ وإن كانت من

<sup>1</sup> \_ مُجَّد بن عبد الله الهبدان، النوادي الرياضية النسائية بين المصلحة والمفسدة، ص30.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص32.

بلد آخر فما مدى تمسكها بأداب الإسلام وشعائره خاصة ونحن ندرك وضع المجتمعات الأخرى ومدى التساهل في قضية العورات وكشفها فهل من الأمانة أن يتولى بنات المسلمين أمثال تلك النسوة؟ ونحن لم نصل إلى حد الضرورة في مثل هذه القضية.

**الرابع عشر:** أن خروج الفتاة إلى النادي فرصة للفساد حيث يمكنها ضرب المواعيد مع من تريد من الشباب أو الفتيات والذهاب معهم بدون علم الأهل، فالأهل يظنونها في النادي، وقد تابعت مراكز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>1</sup> وقبضت على حالات من مثل هذا عند أبواب النوادي النسائية الرياضية<sup>2</sup>.

**الخامس عشر:** لن يتوقف إنشاء النوادي على الجهات الحكومية بل سيتعدى إلى القطاع الأهلي وعند ذلك سيكون التنافس وحدث ولا حرج عن الفساد الحاصل حينئذ، ولا يقل قائلاً سيكون هناك ضوابط وشروط، فالواقع يثبت عدم الالتزام بها<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من وجود هذه النتائج الطيبة إلا أنه لا يمكن تعميمها، لأنها قابلة لأن تخضع لعدة ضوابط محكمة مما قد يؤدي لتغيير هذه النتائج، وقد يظهر هذا في المبحث الموالي.

<sup>1</sup> \_ هذه الهيئة بمثابة الشرطة عندنا.

<sup>2</sup> \_ المرجع السابق، ص33.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص34.

المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات  
الرياضة النسائية

وينقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: أحكام متفرقة في رياضة المرأة

المطلب الثاني: ضوابط قاعات الرياضة النسائية

## المطلب الأول: أحكام متفرقة في رياضة المرأة.

يتفرع عن حوض المرأة في مجال الرياضة عدة أحكام فقهية لجوانب مختلفة من ذلك، وهذا ما سيتم التطرق إليه وفق الفروع التي سيأتي ذكرها.

### الفرع الأول: مشروعية ممارسة المرأة للرياضة

فمشروعية ممارسة الرياضة للمرأة يشهد له العديد من الأدلة بالإثبات، من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول، ولم يحرم الإسلام على المرأة أن تمارس الأنشطة الرياضية، إذ الأصل إباحة ممارستها للمرأة؛ لأن الرياضة -وخصوصاً للمرأة- تحقق أهدافاً وفوائد عدة سيأتي ذكرها بعد عرض المشروعية.

أولاً\_ من الكتاب:

1\_ قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال:60].

وجه الدلالة:

فجاء في الآية أن الله يأمر عباده بإعداد القوة على اختلافها<sup>1</sup>، وعلى المسلمين أن يكونوا عالمين بفنون الحرب، والخطط العسكرية بارعين في العلوم الطبيعية، والرياضية، فكل ذلك واجب على المسلمين في هذا العصر؛ لأن الاستعداد المأمور به في الآية لا يتم إلا به<sup>2</sup>، ولما جاءت الأحكام شاملة للرجل والمرأة وإن كان الخطاب بصيغة المذكر، فتكون المرأة مخاطبة بالإعداد الذي لا يتأتى إلا بالتدريب والممارسة مما يدل دلالة واضحة على مشروعية ممارسة المرأة للرياضة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ ينظر: أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج2، ص323.

<sup>2</sup> \_ مُجَدِّدُ الْأَمِينِ الْعُلُوِي، تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ج5، ص352.

<sup>3</sup> \_ مازن إسماعيل هنية ومنال مُجَدِّدِ رَمَضَانَ، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص11.

2\_ قول الله تعالى واصفا طالوت ملك بني إسرائيل: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: 247].

وجه الدلالة:

حيث جعل الله أحقية طالوت بالقيادة إن الله تعالى اختاره وفضله عليهم؛ لما منحه من سعة في العلم والمعرفة والعقل والإحكام في التفكير المستقيم لم يمنحها لهم، وفي الجسم بأن أعطاه جسما قويا ضخما مهييا، وهذه الصفات ما وجدت في شخص إلا وكان أهلا للقيادة والريادة؛ لما للقوة والحزم الممدوح من الله المترتب عليها والتي بها تحفظ مصالح المسلمين<sup>1</sup>، وهذا كله لا يختص بالرجل، بل يشمل المرأة، فتكون ممارسة الرياضة للمرأة مشروعة؛ لما فيها من اكتساب لياقة بدنية، وقدرة تحمل المشاق من خلال تنشيط القلب والدورة الدموية وتقوية العضلات، فوجد أن الرياضة تساعدها، وتدرجها، فتعطي لها قوة تعينها على أداء دورها في الحياة، وهي أحد أسباب منحها طاقة متكافئة مع قدر حجم المسؤوليات الموجهة إليها، بالإضافة إلى أن الرياضة تقوي البدن، وتنشئ جيلا قويا يتمتع بأجسام رياضية قادرة على الإنتاج والعطاء، ويتحقق ذلك من الرجل والمرأة على السواء، فدل على جواز ممارسة المرأة للرياضة<sup>2</sup>.

ثانياً\_ من السنة:

دلت أحاديث كثيرة على أن الرسول عليه الصلاة والسلام مارس أنواعا كثيرة من الرياضة، وحث صحابته الكرام على ممارستها، فقد ثبت أنه سابق على الأقدام وسابق بين الخيل وعلى الجمال ورمى بالقوس وضارب بالسيف ورمى بالسهم والنبيل وغيرها من أنواع الرياضة نذكر من هذه الأحاديث ما يأتي:

<sup>1</sup> \_ ينظر: الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج1، ص566.

<sup>2</sup> \_ ينظر: مازن إسماعيل هنية ومنال مجد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص11،12.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

1\_ عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، قالت: «فسابقتُه فسبقتُه على رجليّ، فلما حملت اللحم سابقتُه فسبقتني، فقال: هذه بتلك السبقة»<sup>1</sup>.  
وجه الدلالة:

المسابقة على الأقدام سائغة، ولا بأس بها لفعله عليه أفضل الصلاة والسلام، وهذا يدل على كمال أخلاقه صلى الله عليه وسلم، وحسن عشرته لأهله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه<sup>2</sup>، وقيام أمنا عائشة بالسباق إذ هو أحد أنواع الرياضات دليل على أن ممارسة المرأة الرياضة أمر جائز شرعا.

2\_ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»<sup>3</sup>.  
وجه الدلالة:

في هذا الحديث ما يدل على أن من المؤمنين القوي والضعيف؛ فإن في كل خير؛ إلا أن المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وذلك لأن المؤمن القوي ينفع نفسه وينفع غيره؛ وربما تعدت منفعته إلى أهله وقومه<sup>4</sup>، وممارسة الرياضة من أكثر ما يحقق هذه القوة التي دعا لها ديننا الحنيف.

والمؤمن لفظ يشمل المؤمن والمؤمنة فدل على مشروعية ممارسة المرأة للرياضة، ولا سيما أن المرأة شاركت بالجهاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا مما لا يخفى أنه يحتاج إلى قوة والتي لا تتأتى إلا بالإعداد والتدريب، فتكون من الرياضة المحمودة الموصلة إلى المقاصد في الغزو والانتفاع بها في الجهاد، والاعتداد يكون للجنسين للذكر والأنثى، كلٌّ بحسب ما يتناسب وطبيعة جسمه، فدل ذلك على جواز ممارسة المرأة للرياضة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل، حديث رقم: 2578، ج4، ص223، وقال محققاه: حديث صحيح.

<sup>2</sup> \_ عبد المحسن العباد، شرح سنن أبي داود، ج14، ص36.

<sup>3</sup> \_ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، حديث رقم: 2664، ج4، ص205.

<sup>4</sup> \_ يحيى الذهلي، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج8، ص43.

<sup>5</sup> \_ مازن إسماعيل هنية، ومنال مُجد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص13.

**ثالثاً\_ من الإجماع:**

وقد أجمع العلماء على أن الممارسة الرياضية تجوز ما لم يكن فيه مقابلة الوجه بالضرب؛ لأن الأصل في المعاملات الإباحة ما لم يرد دليل التحريم، وبما أن الرياضة من المعاملات، والأصل فيها الإباحة، وأن المولى تبارك وتعالى حرم ضرب الوجه لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ أَلْوَجْهَهُ»<sup>1</sup>، إذا كان هذا النهي في القتال فمن باب أولى يكون النهي أشد في اللعب، مثل الملاكمة وغيرها من الرياضات التي تركز على الضرب في الوجه، إلا أن بعض العلماء أجازوا ملاكمة الهواة الذين يضعون خوذة إذا كان الهدف منها الرفع من المستوى البدني، وليس ضرب الوجه، مثلما يحدث في ملاكمة الاحتراف، أين يكون فيها الموت أحياناً<sup>2</sup>.

**رابعاً\_ من المعقول:**

**1\_** إن معظم العبادات المشروعة في الإسلام تعد ضرباً من ضروب الرياضة البدنية، فالصلاة بحركاتها وسكناتها رياضة تحرك الأعضاء، وتحرك المفاصل، وتنشط الجسم، والحج أشبه ما يكون بدورة رياضية سنوية منظمة، فالطواف حول الكعبة، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، ثم الإفاضة منها إلى المشعر الحرام في مزدلفة، ومنها إلى منى... كل ذلك ممارسات رياضية تنشط الجسم وتقويه، فوق أنها قربي لله عز وجل، ومن الجدير بالذكر أن هذه العبادة مطلوبة من كلا الجنسين، فلم يختص الله تعالى الرجل دون المرأة بها، فدل ذلك على مشروعية ممارسة المرأة للرياضة.

**2\_** اعتنى الإسلام بالمرأة عناية بالغة، فمكّنها من ممارسة حقها كاملاً، ضمن التنظيم الرباني لطبيعة الأعمال التي تقوم بها، فمارست دورها الحقيقي في كافة مجالات الحياة... وخاصة

<sup>1</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، باب إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، حديث رقم: 2559، ج3، ص151.

<sup>2</sup> \_ بوكبوس مُجد الأمين، ممارسة المرأة الرياضة دراسة مقارنة بالأحكام الشرعية والقوانين المنظمة لها، (مقال)، ص221.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

المجالات العسكرية، فقد شاركت المرأة في ميدان الجهاد بفعالية عالية، فقد كانت تقوم برعاية الجرحى والمصابين من المجاهدين، وتسقي العطشى، وتشارك في قتال المشركين<sup>1</sup>، فهذه نسبة بنت كعب، أم عمارة<sup>2</sup> شهدت أحدا هي وزوجها وابناها، وأخرجت معها شئ<sup>3</sup> لها في أول النهار تريد أن تسقي الجرحى، فقاتلت يومئذ وأبليت بلاء حسنا، فجرحت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف، تقول: "خرجت أول النهار إلى أحد، وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعني سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله ﷺ، فجعلت أباشر القتال وأذبّ عن رسول الله ﷺ بالسيف وأرمي بالقوس<sup>4</sup>، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن تلك المرأة صاحبة جسد قويّ، ولا تتأتى مثل هذه القوة إلا بالإعداد والتدريب، إذ إن الإعداد لا يكون إلا مع الاعتياد على ممارسة الرياضة بحسب ما يتناسب وطبيعة جسمها، فدل ذلك على مشروعية ممارسة المرأة للرياضة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ إسماعيل هنية، ومنال مُجد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص 13.

<sup>2</sup> \_ وهي أخت عبد الله بن كعب، شهد بدرًا، وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب، أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة، وبايعت رسول الله، وشهدت أحدًا والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحينئذ يوم اليمامة، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 303.

<sup>3</sup> \_ القرّية البالية، ينظر: ابن مالك الطائي، إكمال الأعلام بثلاث الكلام، باب ما أوله شين، ج 2، ص 347.

<sup>4</sup> \_ الواقدي، المغازي، ج 1، ص 268.

<sup>5</sup> \_ المرجع السابق، ص 14.

**الفرع الثاني: مشروعية احتراف المرأة للرياضة.**

بعد تناول مشروعية ممارسة المرأة للرياضة، ونظرا لما هو حاصل للرياضة من احتراف في مجالاتها بأن اعتبرها الكثير نشاط بدني أساسي يكتسب رزقه منه، مما مكن من دخول الاحتراف لعالم رياضة المرأة، وهو ما سنبين مشروعيته بادئين بعرض حكم الاحتراف بصورة عامة، ثم الانتقال إلى حكم احتراف المرأة في الرياضة بصورة خاصة كما يأتي:

**أولا\_ حكم الاحتراف في الفقه الإسلامي:**

للاحتراف عدة أدلة على اختلاف أنواعها من الكتاب والسنة والمعقول، وسنذكرها على النحو الآتي:

**1\_ من الكتاب:**

أ\_ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: 267].

**وجه الدلالة:**

في الآية دعوة إلى الإنفاق من الطيب الذي تحبه النفس وتتعلق به، وفي ذلك تغلب على نوازع النفس<sup>1</sup>، وهذا الكسب لا يأتي إلا بالحرفة التي يكون الإتقان فيها عاملا كبيرا في تنمية هذا الكسب، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على مشروعية الاحتراف في الإسلام، والرجل والمرأة في أصل الإباحة سواء<sup>2</sup>.

ب\_ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15].

<sup>1</sup> \_ عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، ج2، ص342.

<sup>2</sup> \_ ينظر: إسماعيل هنية، ومنال محمد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص15.

وجه الدلالة:

إنَّ الله جعل الأرض في الذل بحيث يتأتى المشي في مناكبها فلم يبقَ منها شيء لم يتدَلَّ، فالتمسوا من رزق الله في سلوكها<sup>1</sup>، حيث جعل الله العمل سببا مباشرا للحصول على الرزق للإنسان بغض النظر عن جنسه، وما كان كذلك فلا يكون إلا مشروعاً<sup>2</sup>، ومنه جعل الاحتراف في مجال الرياضة سببا للرزق لا حرج فيه.

2\_ من السنة:

أ\_ قول رسول الله عليه الصلاة والسلام: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»<sup>3</sup>.

وجه الدلالة:

فنبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده، وأن أطيب الكسب ما كان بعمل اليد<sup>4</sup>، والكسب هو طريق المرسلين، وهذا ما جبلت عليه الطبائع من طلب المكاسب، والحديث لا تخصيص لرجل دون المرأة، فيكون الاحتراف مشروع، حيث دل دلالة واضحة على مشروعية الاحتراف لتحصيل المال، وامتداح هذه المهنة الشاقة هو امتداح لكل عمل شاق يقيم المجتمع، وكثيرة تلك الأعمال التي تحترفها المرأة وفيها مشقة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ أحمد الفاسي، البحر المديد، ج8، ص142.

<sup>2</sup> \_ إسماعيل هنية، ومنال مُجَّد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص15.

<sup>3</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، حديث رقم: 1930، ج7، ص235.

<sup>4</sup> \_ الحسين المغربي، البدر التمام بشرح بلوغ المرام، ج6، ص15.

<sup>5</sup> \_ إسماعيل هنية، ومنال مُجَّد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص16.

### 3\_ من المعقول:

أ\_ إن أداء الفرائض لا يحصل إلا بقوة البدن، وما يحصل له ذلك إلا بالقوت عادة، وليتحصّل القوت لابد من الاحتراف للاكتساب، قال السرخسي<sup>1</sup>: "أن الكسب فيه معنى المعاونة على القرب والطاعات أيّ كسب كان"<sup>2</sup>، فالاحتراف يتطلب من الإنسان الحركة التي بدورها تقوي الجسم، فتعينه على الطاعات كأداء الصلاة والحج وغيرها من العبادات؛ مما يدل على مشروعية الاحتراف، وقال الغزالي<sup>3</sup>: "وليكن العقد الذي به الاكتساب جامعاً لأربعة أمور: الصحة والعدل والإحسان والشفقة على الدين"<sup>4</sup>.

ب\_ إن الكسب نظام العالم، والله تعالى حكم ببقاء العالم إلى حين فناءه، وجعل سبب البقاء والنظام كسب العباد، وفي تركه تخريب نظامه، وذلك ممنوع منه، وهذا يثبت مشروعية الاحتراف، وعدم تحديد أنواع الاكتساب لإبقاء العالم يدل على شمول كل حرفة يقوم بها العالم تكون مشروعية<sup>5</sup>.

### ثانياً\_ حكم احترام المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي:

ويشهد لهذا العديد من الأدلة منها:

#### 1\_ من الكتاب:

أ\_ قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: 23].

<sup>1</sup> أبو بكر مُجَدِّد بن أحمد بن أبي سهل السَّرْحَسِي الحنفي، من مؤلفاته: المبسوط، ت: 483هـ، ينظر: مصطفى العثماني، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج3، ص70.

<sup>2</sup> \_ السرخسي، المبسوط، ج34، ص109.

<sup>3</sup> \_ حامد مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن أحمد الطوسي، الغزالي، الشافعي، صاحب الذكاء المفرط، من مؤلفاته: الإحياء، ت: 505هـ، ينظر: عبد الرحمان الشامي: سير أعلام النبلاء، ج19، ص323.

<sup>4</sup> \_ الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص355.

<sup>5</sup> \_ إسماعيل هنية، ومنال مُجَدِّد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص17.

وجه الدلالة:

أن نبي الله شعيب عليه السلام أذن لابنته بالعمل برعي وسقي الأغنام من ماء مدين، وشرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يرد دليل بخلافه، مما يدل دلالة واضحة على مشروعية احتراف المرأة. قال ابن عابدين في حاشيته: "للوالد دفع ابنته إلى امرأة تعلمها حرفة..."، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على وجود المعلمة المحترفة؛ مما يدل على مشروعية احتراف المرأة. ب\_ قال تعالى: ﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: 25].

وجه الدلالة:

قد كلف الله عز وجل مريم بنت عمران عليهما السلام وهي في حالة وضع عيسى عليه السلام بأن تعمل لكسب رزقها، علما بأن أضعف حال تكون فيه المرأة هو عند الوضع، مما يدل على مشروعية احتراف المرأة كونه عملا تسترزق منه على الرغم من المشقة التي فيه<sup>1</sup>.

2\_ من السنة:

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: «تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ، غَيْرَ نَاضِحٍ، وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأُخْرِزُ غَرْبَهُ<sup>2</sup> وَأَعْجِنُ، وَمَ أَكُنُّ أَحْسَنُ أَخْبِرُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقَطَّعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِي، وَهِيَ مَيِّ عَلَى ثُلثِي فَرَسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ «إِخِ إِخِ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى<sup>3</sup>».

وبعد أن أثبتنا مشروعية الاحتراف في الإسلام، والاحتراف عام في أنواع الحرف فيكون احتراف الرياضة داخل فيه فيكون مشروعاً، وأما بالنسبة لاحتراف المرأة فيما أن احتراف

<sup>1</sup> \_ ينظر: إسماعيل هنية، ومنال مُجَدِّ رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص 17.

<sup>2</sup> \_ الدَّلُو العظيمة التي يُسْتَقَى بِهَا، ينظر: أبو البشر البندنجي، التقفية في اللغة، ص 132، ونشوان اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، باب الغين، ج 8، ص 4923.

<sup>3</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الغيرة، حديث رقم: 5224، ج 17، ص 353.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

الرجل مشروع، وقد وردت الأدلة التي تثبت مشروعية الاحتراف عامة في الذكر والأنثى، فيكون احتراف المرأة مشروعاً أيضاً، أما احتراف المرأة للرياضة على وجه الخصوص فإن ممارسة المرأة للرياضة مشروع، وما كان مشروعاً فعليه يكون مشروعاً احترافه، فيكون احتراف المرأة للرياضة مشروعاً<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: حكم فتح صالة رياضية للنساء وحكم مدخولها المالي

#### أولاً: حكم فتح صالة رياضية للنساء

فتح صالة رياضية خاصة بالنساء أمر لا حرج فيه في الأصل إذا روعيت فيه الضوابط الشرعية، ومن ذلك أن لا تبدي المرأة أمام أختها المسلمة إلا ما يجوز لها إبدائه أمامها وهو ما عدا ما بين السرة إلى الركبة، وأما الكافرة فليس لها عند الجمهور أن تنظر إلى شيء من بدن المرأة المسلمة إلا الوجه والكفين، ولهذا نص الشافعية على أن المرأة الذميمة تمنع من دخول الحمام مع النساء، ونبه إلى أنه قد يقوم بعض ضعاف النفوس ومرضى القلوب بتركيب آلات تصوير في مثل هذه الصالات فالواجب التنبه لمثل ذلك والحذر منه، كما أنه ينبغي أن يمنع إدخال أجهزة الهاتف التي تحتوي على آلات تصوير، ومن الضروري أن توجد بعض النساء المشرفات الصالحات ليقمن بمراقبة تصرفات النساء في الصالة<sup>2</sup>.

#### ثانياً: حكم مداخيل قاعة الرياضة

سنورد في هذا فتوى عن الشيخ الدكتور محمد علي فركوس كان محتواها كالاتي:

#### السؤال:

أملك محلاً تجارياً بمقر سكني وأكتسب المال عن طريق تنشيط قاعة للألعاب، ونظراً للشبهة التي أراها (اللهو) أتقدم إليكم سائلاً عن حكم مداخيلها، رغم أنني أقوم بالتزامات حسنة تجاه هذا العمل من بينها:

- 1\_ منع التدخين داخل القاعة.
- 2\_ مراقبة شديدة لمنع أي نوع من أنواع القمار.

<sup>1</sup> \_ إسماعيل هنية، ومنال محمد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص18.

<sup>2</sup> \_ فتح صالة رياضية للنساء، لم يذكر اسم صاحبه، أخذناه يوم: 2021\_05\_21، في الساعة: 11:46، من موقع إسلام ويب.

3\_ غلق المحل قبل أذان العشاء.

4\_ أشغل\_ في هذا المحل\_ سبعة آلات إلكترونية ممنوعا عن آلات أخرى، فما حكمه علما أن مصدر قوت العائلة هو مداخيل هذا المحل؟ وجزاكم الله خيرا.

**الجواب:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

فاعلم أن كل مباح تضمن ترك واجب شرعي \_كتضييع الصلاة\_ أو عائلي أو مهني أو نحوه، أو صدًا عن ذكر الله أو إثارة للشحناء والبغضاء، أو اشتمل على الكذب أو الظلم أو الغش أو الكلام الرديء أو الفحش أو صور العري، وغيرها من المعاني المنافية للأخلاق والآداب، أو صرف الشباب عن تحقيق مهماتهم النبيلة المناطة بهم، كتحصيل العلوم والمعارف، والقيام بالمعاش والسعي للاستزاق ونحو ذلك، فإنه \_والحال هذه\_ تحرم المسابقات فيه واللعب اتفاقا.

والألعاب الإلكترونية المعتمدة على المهارات الذهنية التي تقوّي المعلومات وتنمي الاهتمامات إذا حلت من المعاني السالفة البيان فحكمها الإباحة والجواز، إذ ليست قائمة على الحظ والمصادفة حتى تحرم كما هو شأن النردشير ولعب الورق وغيرها، غير أنه يحرم<sup>1</sup> فيها العوض المالي، ولا يدفع فيها المال للفائز بسبب فوزه، لقوله ﷺ لا سبق إلا في خف أو في حافر أو نصل.

هذا، وإذا التزم اللاعبون الحدود والقيود الشرعية الآنف الذكر، ودفعوا لصاحب المحل والآلات مالا؛ فلا أرى مانعا من أخذه لدخوله في باب الإجازات المباحة.

والذي تطمئن إليه النفس أنه \_مع تقرر بيانه\_ فيبقى الأفضل \_عندي\_ أن يغير صاحب المحل نشاطه التجاري هذا إلى آخر ينشر فيه الخير والفضيلة، وذلك لصعوبة التحكم في اللاعبين وكثرة مخالفاتهم للشرع التي تحدث بينهم.

<sup>1</sup> - حكم مداخيل قاعة الألعاب، أخذناه 28\_07\_2021، في الساعة: 19:12، من الموقع الرسمي للشيخ محمد علي فركوس، على الشبكة العنكبوتية.

والعلم عند الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً<sup>1</sup>.

وملخص هذه الفتوى، أن الأموال التي تدخلها قاعات الرياضة لا حرج فيها طالما كانت الرياضات التي تمارس فيها بعيدة عن المحظورات، وكان رواد هذه القاعات يتحلون بالأدب والأخلاق الحسنة.

### الفرع الرابع: حكم ممارسة المرأة لرياضة رفع الأثقال

#### أولاً: واقع ممارسة رياضة رفع الأثقال عند النساء

تفضل الكثير من النساء عدم إدراج تدريب رفع الأثقال في تمارين اللياقة البدنية خوفاً من زيادة كتلة العضلات، ومع ذلك يوصى بممارسة تدريب رفع الأثقال للنساء، فالعديد من الرياضيات يعتبرن تدريب رفع الأثقال أقل أهمية بين التمارين بالمقارنة مع الرياضيين الرجال، لكن رفع الأثقال مهم للنساء بسبب إسهامه في منع الإصابات ومنع هشاشة العظام عن طريق زيادة كثافتها، فينبغي أن يكون المدربون على دراية بفوائد تدريب رفع الأثقال للنساء من ناحية، ومن ناحية أخرى الحواجز الاجتماعية أو الثقافية التي قد تمنعهم من دمج تدريب رفع الأثقال بتدريبات اللياقة البدنية الروتينية، ويأتي بيان هذا في الآتي:

#### 1\_ رفع الأثقال للنساء بين الحقيقة والخرافة

أحياناً الخرافات هي ما تجعل النساء اللاتي يمارسن رفع الأثقال أقل من الرجال، الأسطورة الأكثر شيوعاً هي أن أنشطة مثل رفع الأثقال تزيد كتلة العضلات وتؤثر سلباً على المظهر الخارجي وتسبب مظهرًا رجولياً، لكن لدى النساء يوجد تركيز تستوستيرون<sup>2</sup> أقل بـ 15\_20 مرة من الرجال، وبعد عدد قليل من التدريبات لن تلاحظ زيادة كبيرة في كمية الهرمون لدى النساء، ومع مرور الوقت تظهر زيادة بمستوى هرمون التستوستيرون وكذلك زيادة في كتلة العضلات صحيح، ولكن هذه الزيادة تعتمد على مستوى التستوستيرون الأولي للمتدربة، وخبرتها بممارسة رفع الأثقال، وحدة التدريب، فمن أجل زيادة كتلة العضلات بشكل حقيقي من الضروري وجود تركيز عالي من هرمون التستوستيرون يصحبه استهلاك

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق.

<sup>2</sup> \_ هرمون ذكري، مسؤول عن ظهور الصفات الذكورية، تواصل الكهروني عبر المسنجر مع: الدكتورة رجاء ناوي، يوم: 2021\_09\_09، في الساعة: 18:07.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

الكثير من البروتين خلال النهار، وكذلك وتيرة تدريب روتيني لرفع الأثقال لا تقل عن ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع أو أكثر، وبفترة راحة قصيرة بين تدريب وآخر، وغير ذلك.

### 2\_ دراسات حول ممارسة المرأة لرياضة رفع الأثقال

في دراسة بريطانية تم فحص 139 رجل و165 امرأة، جميعهم طلاب يمارسون رياضات مختلفة في الكليات الأمريكية، تناول الباحثون الفروق بين الجنسين في رأيهم حول تدريب رفع الأثقال والاختلاف بين الرياضيين، كانت نتائجها كالتالي:

أ\_ النساء الرياضيات يعتبرن تدريب رفع الأثقال أقل أهمية من الرجال الرياضيين، ووفقا للعديد من المدربين فإن رفع الأثقال أقل أهمية للنساء منه للرجال.

ب\_ الرياضيون الذين يمارسون رفع الأثقال بوتيرة أكبر يعتقدون أن ذلك ضروري لمجالهم الرياضي.

ج\_ النساء الرياضيات يثقن بشكل أقل بتدريبات رفع الأثقال للنساء من الرجال الرياضيين.

د\_ الرجال الرياضيون أكثر تركيزا وقدرة على المنافسة، في حين أن النساء أكثر تركيزا على الهدف.

فعند الرياضيين الذين كانوا يركزون على الهدف والمنافسة، فإن الرجال والنساء أعطوا أهمية متساوية لتدريب رفع الأثقال، وبالنسبة للرياضيين الذين ركزوا على النصر فالرجال فقط اعتبروا تدريب رفع الأثقال مهم، إذ لدى الرياضيات تصور معارض لرفع الأثقال للنساء، ربما لأنهن يربطنه بكمال الأجسام مع كتلة عضلات كبيرة، ولكن يبدو أنهن سيواصلن ممارسة رفع الأثقال إذا ثبت هن أن ذلك مهم لمجال الرياضة التي يمارسها فرفع الأثقال يزيد من قوة العضلات ولكن بشكل أقل من كتلتها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ رفع الأثقال رياضة للنساء أيضا، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذناه يوم: 2021\_08\_11، في الساعة: 20:33، من موقع "ويب طب" على الشبكة العنكبوتية.

ثانيا: حكم ممارسة النساء لرياضة رفع الأثقال

الأصل أن ممارسة الرياضة البدنية جائزة في حق المرأة، وقد دل على ذلك، أن عائشة

رضي الله عنها قالت: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ

سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "هذه بتلك"<sup>1</sup>.

ويشترط لإباحة رياضة المرأة أن لا تؤدي إلى كشف عورتها، أو إظهار مفاتنها أمام من لا

يحل له أن يرى منها ذلك، وأن لا يشترك معها فيها رجال أو أجناب، وأن تكون ملائمة

لطبيعتها وأنوثلتها، وعليه فلعب رفع الأثقال للنساء ليس حراما إذا تقييد بهذه الضوابط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ أخرج بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب السبق ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين رهان، الحديث رقم: 4691، ج10، ص545.

<sup>2</sup> \_ مجموعة من المؤلفين، فتاوى الشبكة الإسلامية، ج6، ص1252، موقع المكتبة الشاملة، على الشبكة العنكبوتية.

## المطلب الثاني: ضوابط قاعات الرياضة النسائية

بعد أن بينا أن ممارسة المرأة للرياضة أمر جائز شرعا، إلا أنه ليس على إطلاقه، فلا بدّ من أن يقيد بضوابط تجلب المصالح وتدفع المفاسد، ويأتي توضيح هذا فيما يأتي:

### الفرع الأول: ضوابط متعلقة بالرياضة نفسها

أولا: أن تكون الرياضة مناسبة لطبيعة المرأة الأنثوية

للطابع الأنثوي أثر واضح في رياضة المرأة، ولذا فإنه يجب على المرأة أن تراعي طبيعتها الأنثوية؛ لأن الإضرار بالنفس محرم في الشريعة الإسلامية فلا تمارس الرياضة المضرة لها مثل الملاكمة، والمصارعة، وكرة القدم، والجودو وجري المسافات الطويلة، والقفز بالزانة، وغيرها من ألعاب القوى، والتجديف، والقوارب، وغيرها من الألعاب المائية، وتمارس الرياضات التي تقوم على تحريك بدنهما بما يتناسب وطبيعتها كرياضة المشي، والجري المتوسط، والأعمال المنزلية التي تعد من أفضل الرياضات المناسبة لها، ويحسن ها هنا أن نورد -استئناسا- إحصاءات نقلتها "واشنطن بوست" من أنه أكد عدد من المتخصصين من أن جرعة العمل المنزلي التي تتولى المرأة القيام به يوميا يمكن أن يكون بديلا عن ممارسة التمارين الرياضية التي تكسبهن رشاقتهن وتحفظ لهن صحتهن، وكذلك قد ظهرت دراسة أجريت في تسع دول أوروبية، وشملت أكثر من 200 ألف امرأة واستمرت لأكثر من 6 سنوات أن النساء اللاتي يمارسن الأعمال المنزلية يقل احتمال إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة 30 بالمئة، كما أظهرت دراسة أخرى أن احتمال الإصابة بسرطان بطانة الرحم يقل بنسبة 52 بالمئة عند النساء اللاتي يمارسن الأعمال المنزلية، بينما يقل بنسبة 34 بالمئة عند النساء اللاتي يمارسن أنواعا أخرى من الرياضة، وعليه يظهر أن هذا الضابط يتوافق ومقاصد الشريعة في تحقيق المصالح وجلب المنافع في جعل خدمة المرأة لزوجها جائزة بما يوافق العرف، فالخدمة المنزلية تحقق الأهداف المنشودة في حفظ الصحة كحال الأنشطة الرياضية وألعابها المتنوعة؛ إذ إنها بأنواعها المختلفة ليست مقصودة لذاتها، وإنما المقصود هو النشاط الحركي المستمر، مما يؤكد على أهمية الخدمة

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

المنزلية سواء للمرأة المتزوجة، أو غير المتزوجة في تحقيق الصحة الجسمية، مع ما فيها من فضيلة القيام بالمسؤولية الأسرية ورعاية العائلة<sup>1</sup>.

### ثانيا: خلو الرياضة من الضرر

من الضوابط المهمة في ممارسة الرياضة خلوها من الضرر البالغ؛ لقوله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»<sup>2</sup>، وهذا مبدأ أصيل في الشريعة الإسلامية تنبني عليه كثير من الأحكام الشرعية، بل قد يكون الحكم مباحا في ذاته فيقترن بما فيه مضرة فيصبح حراما، يقول ابن قدامة<sup>3</sup>: "وسائر اللعب إذا لم يتضمن ضررا وشغلا عن فرض، فالأصل إباحته"<sup>4</sup>، والحديث المتقدم هو أصل هذا الضابط ودليله.

والتأمل لممارسات الرياضة اليوم يجد أن كثيرا منها لا يخلو من أضرار دينية، أو صحية، أو اقتصادية أو اجتماعية، ونذكر فيما يأتي شيئا من بيان ذلك:

**1\_ الضرر الديني:** إن في بعض الرياضات طقوسا وحركات ممزوجة بألفاظ كفرية، ومن ذلك رياضة اليوغا التي تمارس على نطاق واسع في المجتمعات الغربية، ووفدت إلى ديار المسلمين على يد مجموعة من الكفار ومن المسلمين الذين درسوا وتعلموا تلك الرياضات على يد أصحابها من الهندوس والتبتين، وقد انتشرت هذه الرياضة في أوساط النساء كونها من أهم الرياضات التي تناسب المرأة، وأصبح الإقبال عليها كبيرا جدا، وتحتوى رياضة اليوغا على طقوس دينية هندوسية تعني الاتحاد بين الجسم والعقل والله، من أهدافها غير المعلنة محاربة الأديان وعلى رأسها الإسلام، وقد اتفق العلماء المعاصرون على أن أصل رياضة اليوغا مستمد من العقيدة الوثنية الهندوسية، ثم البوذية، واختلفوا في حكم ممارستها على ثلاثة أقوال، منهم من منعها وهو قول جمهور العلماء والمؤسسات الدينية في غالب العالم الإسلامي، ومنهم من فرق عند ممارسة اليوغا بين ما يكون من الحركات رياضة للبدن فيجوز وبين ما يكون من الشركيات فلا يجوز، ومنهم من أجازها كونها مجرد حركات شرقية

<sup>1</sup> ينظر: نورة مسلم الحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص381.

<sup>2</sup> أخرجه الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، كتاب البيوع، حديث رقم: 2345، ج2، ص66.

<sup>3</sup> موفى الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد ابن قدامة، من كبار علماء الحنابلة، من مؤلفاته: المغني، ت:744هـ، ينظر: أبو عمرو الوكيل، نثر النبال بمعجم الرجال، ج4، ص80.

<sup>4</sup> ابن قدامة، المغني، ج10، ص153.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

للاسترخاء واللياقة<sup>1</sup>، حيث قال الداعية خالد أبو موزة: إن رياضة اليوجا من الممكن ممارستها، بحيث لا تتعارض مع عقيدتنا، حيث إن الأصل في الأشياء الإباحة، مشيراً إلى أن اليوجا إن جردت من التراتيل والكلمات الوثنية وخلت عن التوجه إلى الشمس والانحناء والتحية لها، جائزة مع مراعاة أمرين: الأول: مخالفة ترتيب الأوضاع المذكورة في اليوجا وإدخال بعض الأوضاع الجديدة عليها منعاً للمشاهدة، والثاني: عدم فعلها في الأوقات التي يحرص الهندوس على أدائها فيها، كوقت شروق الشمس، ومستند هذا التقييد ما ثبت في الصحيحين، وهذا لفظ مسلم، أن النبي ﷺ قال: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ»<sup>2</sup>، وقال الداعية أيضاً: أن الاعتكاف من الممارسات الدينية في الدين الإسلامي التي تحفز الذهن على التأمل، والتفكير في خلق الله، وقد يستعاض بها كرياضة عوضاً عن رياضة اليوجا، حيث في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام كان الاعتكاف من أكثر العبادات التي تمارس حتى يخلوا الإنسان مع نفسه، ليصفي ذهنه، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم خلال العشر الأواخر من رمضان يعمد إلى اعتزال الناس ولا يحدث أحداً، بل كان يصلي بالناس ثم يعود إلى خيمته<sup>3</sup>.

**2\_ الضرر البدني:** لا شك فيه أن أي رياضة قد تسبب أضراراً للإنسان، خاصة من لم يعتد عليها ولهذا تجد مراكز التدريب والنوادي الرياضية تطلب من المدرب استشارة الطبيب في القيام بالتدريبات الرياضية، ومن أمثلة هذا رياضة العدو السريع، فقد قالت الدكتورة زيني هوك وهي مساعدة أستاذ في الطب البدني وإعادة التأهيل وجراحة العظام: "إن مظهر العداءات اللواتي تناولتهن الدراسة يوحي بأنهن نموذج للصحة والعافية، ولكن لديهن الأوعية

<sup>1</sup> \_ نورة مسلم الحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص 384.

<sup>2</sup> \_ أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة، الحديث رقم: 1967، ج 2، ص 208.

<sup>3</sup> \_ هديل صابر، رياضة اليوجا بين الحلال والحرام، أخذته يوم: 09\_09\_2021، في الساعة: 14:42، من موقع الشرق، على الشبكة العنكبوتية.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

الدموية والكثافة المعدنية لعظام نساء في سن اليأس مشيرة إلى أن متوسط أعمار العداءات هو 21 سنة ويتوقفن عن الحيض<sup>1</sup>.

والمرأة عند ممارستها للرياضة تتعرض لمخاطر وأضرار، وفي ذلك يقول الدكتور مفلح ابن غضبان الرويلي: "ازدياد الإصابة بتمزق الرباط الصليبي في الركبة بما يقارب 08 أضعاف الإصابة عند الرجال، و44 بالمئة من النساء اللاتي يمارسن رياضة الجري لمسافات طويلة يتعرضن للإصابة بكسر واحد في الرجل، و21 بالمئة يتعرضن للإصابة بعدة كسور، وكذلك النساء الرياضيات يتعرضن للإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد أكثر من باقي النساء"<sup>2</sup>.

ومنه فلا بد من البعد عن كل رياضة من شأنها إلحاق الضرر باللعب، وتجنب الحركات التي قد تغير من وظائف البنية الجسدية.

**3\_ الضرر الاقتصادي والاجتماعي:** يتمثل في معالجة الإصابات الناتجة من ممارسة الرياضة العنيفة التي لا تتناسب مع المرأة، أو اقتطاع مبلغ من المال للاشتراك في الأندية مع وجود أولوية أخرى أولى منه خاصة في ظل رفع تكلفة الاشتراك وما يتبعه من التزامات أخرى من شراء ملابس رياضية من الماركات العالمية الغالية التي يتباهى النساء بها، فكل ذلك من شأنه أن يؤثر على دخل الأسرة، هذا على المستوى الفردي، أما على المستوى الدولي فيتمثل في إرهاب ميزانية الدولة من غير حاجة، وذلك لإنشاء الأندية الرياضية النسائية وتجهيزاتها من الموارد البشرية والمادية، وإرهاب وزارتي التعليم والصحة بفتح كليات للتربية الرياضية وتخصيص جزء من نفقات الصحة على الإصابات الرياضية، أما الضرر الاجتماعي فيتمثل في قضاء وقت كبير في أداء التمارين الرياضية مقابل التقصير في رعاية الأسرة والأبناء التي تعتبر من الضروريات، أما الرياضة البدنية فتعد من التحسينيات وقد تكون من الحاجيات أحياناً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ نورة مسلم المحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص391.

<sup>2</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص33.

<sup>3</sup> \_ ينظر المرجع السابق، ص392.

ثالثا: أن تكون ذات فائدة

من الضوابط أن تكون الرياضة محققة لمصالح تعود على الفرد والجماعة المسلمة، فتحفظ الجسم قويا، وتكسب الجسد اللياقة البدنية والذهنية، والقوة والحيوية والنشاط<sup>1</sup>، ويجب على اللاعب الحرص على عدم تضييع العبادات المفروضة كالصلاة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: 09]، فذكر - جل وعلا - في هذه الآية الكريمة: أن من صفات المؤمنين المفلحين الوارثين الفردوس أنهم يحافظون على صلواتهم، والمحافظة عليها تشمل إتمام أركانها، وشروطها، وسننها، وفعلها في أوقاتها في الجماعات وفي المساجد، ولأجل أن ذلك من أسباب نيل الفردوس أمر تعالى بالمحافظة عليها في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَىٰ وَفُؤِمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: 238]، وأيضا قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: 34]، وقال أيضا: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: 22 - 23]، ودم وتوعد من لم يحافظ عليها<sup>2</sup>، في قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [الأعراف: 169]، وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 04].

وعلى الممارس للرياضة أيضا اجتناب التهاون في أداء الأعمال المندوبة؛ لما فيها من الخير والأجر العظيم، كاللعب في وقت صلاة التراويح أو في العشر الأواخر من شهر رمضان، بحيث يفوت على اللاعب أجر التبكير في الذهاب للمسجد، أو اللعب والتلهي عن قراءة القرآن الكريم، ومما يساعد على هذا تخصيص جزء من وقته يمارس فيها الألعاب الرياضية، بينما يستثمر أوقاته الأخرى في الغاية النبيلة التي خلق لها، وهي عمارة الأرض، والضرب فيها وطلبه للرزق، والحرص على نفع نفسه وغيره، وكذلك تجنب ممارسة اللعب في الليل إن لم يكن بحاجة لذلك، ليساعده على التقوي على طاعة الله تعالى، فاللعب بعد صلاة العشاء يؤدي إلى سهر اللاعب وتعبه فيفوته بذلك الأجر الوفير<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مازن إسماعيل هنية، منال مُجَّد رمضان، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، ص 20.

<sup>2</sup> - ينظر: مُجَّد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج 5، ص 320.

<sup>3</sup> - ينظر: أحمد مُجَّد الزبون، اللعب وضوابطه في التربية الإسلامية، ص 184.

رابعاً: أن لا يترافق مع الرياضة محظور شرعي

إن خلو الرياضة من الموانع أو المحظورات الشرعية شرط في إباحتها، وغالب الرياضات اليوم محرمة؛ لاقترانها بمحظورات شرعية قلَّ أن تنفك عنها، ومن ذلك ما يلي:

1\_ ممارسة الرياضة البدنية على الإيقاعات الموسيقية التي أصبحت ممارستها من شبه المستحيل دون موسيقى، فمن أمثلة هذه الرياضات: الإيروبيك، الباليه والزومبا<sup>1</sup>، وغيرها، والسماع قد يكون مقصوداً من المدرب نفسه بأحد أمرين، الأول: قيامه ابتداءً من نفسه بممارسة التمارين الرياضية على أنغام الموسيقى، أو قصد النوادي الرياضية المعروفة بذلك، والثاني: السماع غير المقصود الذي لا يكون من فعله ولا قصده، وفي كلتا الحالتين لا تجوز ممارسة الرياضة على أنغام الموسيقى؛ للنصوص الشرعية القاضية بالتحريم لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [لقمان:06]، فقال ابن عباس: هو الغناء، والله الذي لا إله إلا هو يردها ثلاث، ومثله عن مجاهد وزاد فيه: هو الغناء والاستماع إليه<sup>2</sup>.

2\_ ظهور الممارسين والممارسات لتمرين الرياضة \_ سواء في الأندية أو عبر وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة من تلفزة ومواقع إلكترونية \_ بصورة غير لائقة من التعري وإبراز العورة، إما بالملابس أو القيام بحركات تبرزها كما في رياضة الباليه، وغيرها، كما درجت بعض الأندية النسائية على تشغيل أجهزة التلفزة في النوادي الرياضية لعرض المسلسلات والموسيقى وبعض الفيديوهات التدريبية خاصة عند قيام الممارسة بالتريز على الآلات الرياضية المفردة إما لتقليدها في أداء التمرين، أو المساعدة في قطع الوقت في التمرين.

3\_ ومن المحظورات أيضاً مخالطة الفساق، إذ يكثر في مثل هذه الألعاب الرياضية والأندية من لا يدين الله بدين، فلا يباليون بجرمة النظر وكشف العورات وخرم المروءة، وبناء على ما

<sup>1</sup> \_ رياضات ذات تشكيلة من تمارين المرونة والإطالة، وحركات رقص وتمارين الهزولة والقفز في المكان، قصد إنقاص الوزن وتنمية القدرات البدنية، ينظر: مصباح نعيمة، علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الإيروبيك، ص8.

<sup>2</sup> \_ إلكيا الهراسي، أحكام القرآن، ج4، ص56.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

ذكر من المحظورات التي تقتزن بالرياضة أو تكون في أصلها، فإنه لا يجوز ممارسة الرياضة بهذه الصورة؛ لاقتراحها بهذه المحظورات، فكل فعل جر إلى الحرام يحرمه الشرع<sup>1</sup>.

### خامسا: ألا تؤدي الرياضة إلى الخصومة

من مهام الرياضة تقوية الجسد للقيام بالواجبات، أما الخصومة فهي ليست مقصدا رياضيا، كما نجد في بعض الأحيان من يوالي فريقا، فإنه ينتصر له، ويعادي الفريق المناظر له، فهذا لا يجوز شرعا<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: الضوابط الخاصة بالمرأة الممارسة للرياضة

يندرج في هذا عدة ضوابط يلي ذكرها:

#### أولا: الالتزام باللباس الشرعي

إذ لا بد أن يكون لباس المرأة محترما شرعا، بعيدا عن العري والتلاعبة، ومن شروطه الآتي:

#### أ. الشروط المتعلقة بالتفصيل:

1- أن يكون ساترا لجميع البدن، فقد اتفق أهل العلم على أنه يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها<sup>3</sup>.

2- أن يكون فضفاضا غير ضيق، فيصف شيئا من جسم المرأة، بحيث لا يجسم العورة، ولا يظهر أماكن الفتنة من الجسم<sup>4</sup>.

3- أن لا يشبه لباس الرجال، فمن أخطر الأحاديث التي وردت عن رسول الله ﷺ هذا الأمر<sup>5</sup>، عن عمار بن يسار عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الديوث، والرجلة من النساء، والمدمن الخمر»، قالوا: يا رسول الله، أما المدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث؟ قال: «الذي لا يبالي من دخل على أهله»، قلنا: فما الرجلة

<sup>1</sup> نورة مسلم الحمادي، أحكام المرأة البدنية، ص393.

<sup>2</sup> بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص33.

<sup>3</sup> محمود المصري، الفقه الميسر للمرأة المسلمة، ص615.

<sup>4</sup> مُجَدِّ متولي الشعراوي، فقه المرأة مسلمة، ص56.

<sup>5</sup> مُجَدِّ حسان، تبرج الحجاب، ص112.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

من النساء؟ قال: «التي تشبه الرجال»<sup>1</sup>، فالمرأة المتشبهة بالرجال تنطبع بأخلاقهم، الأمر الذي ينافي الحياء، ويتجسد فيها معنى التبرج والبروز، ومشاركة الرجال، فيؤدي ذلك إلى إظهار بدنهما كما يظهره الرجل، وتطلب العلوّ على الرجل كما تعلق الرجال على النساء، وهذا القدر قد يحصل بمجرد المشاهدة؛ وبناء عليه، فإن جميع الألعاب الرياضية التي تقع تحت مظلة الألعاب الأولمبية فيها مشابهاة للرجل، ومما يؤيد ذلك أن قوانينها وأنظمتها ولوائحها لم تعدل لتناسب طبيعة المرأة، وهذا مشاهد للعيان من أثر جسد المرأة الذي أصبح يشبه الرجل لحدّ كبير<sup>2</sup>.

4- أن لا يشبه لباس الكافرات، فلا يجوز لمسلم ولا مسلمة التشبه بالكفار، سواء كان ذلك في ملابسهم أو أعيادهم أو عبادتهم وغيرها؛ لقوله ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>3</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو قال: رأى رسول الله ﷺ عليّ ثوبين معصفرين، فقال: «إِنَّ هَذِهِ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا»<sup>4</sup><sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب النكاح، باب فيمن يرضى لأهله بالخبث، حديث رقم: 7721، ج 4، ص 427.

<sup>2</sup> - نورة مسلم المحامدي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص 418.

<sup>3</sup> - أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، حديث رقم: 4031، ج 6، ص 144.

<sup>4</sup> - أبو عوانة بن إسحاق، المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، حديث رقم: 8984، ج 16، ص 511.

<sup>5</sup> - ينظر: محمود المصري، الفقه الميسر للمرأة المسلمة، ص 620.

ب. شروط متعلقة بالنوع:

2- أن لا يكون صفيقا، ولا يشف عما تحته، أما الصفيق فلأن الستر لا يتحقق إلا به، وأما الشفاف فإنه يزيد المرأة فتنة وزينة<sup>1</sup>، فعن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُبِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبَحْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»<sup>2</sup> .<sup>3</sup>

3- أن لا يكون لباس شهرة، فلا يكون نفيسا تلبسه تفاعراً بالدنيا وزينتها<sup>4</sup>، لحديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَهْبَبَ فِيهِ نَارًا»<sup>5</sup> .

فعورة المرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل، فلها النظر إلى جميع بدنهما إلا بين السرة والركبة، فالذراعان يجوز إبدائهما، ومكان الخلاخيل يجوز كذلك، والرأس كذلك يجوز، ولا يجب على المرأة أن تُشَدَّدَ على نفسها وقد يَسَّرَ اللهُ لها<sup>6</sup>، أما المرأة الذمية فهل يجوز لها النظر إلى بدن المسلمة، وأن تدخل معها الحمام؟ ففيه وجهان: أحدهما: يجوز؛ لأنها عورة كالمسلمة مع المسلمة، والثاني وهو الأصح: لا يجوز، وهي كالرجل الأجنبي؛ لأنها أجنبية في الدين، والله يقول: ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ [النور: 31]، وليست الذمية من نساتنا<sup>7</sup> .

<sup>1</sup> \_ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ إِسْمَاعِيلُ الْمَقْدُمُ، عَوْدَةُ الْحِجَابِ، ص 147.

<sup>2</sup> \_ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ اللَّبَاسِ، بَابُ النِّسَاءِ الْكَاسِيَاتِ الْعَارِيَاتِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: 2128، ج 3، ص 1680.

<sup>3</sup> \_ يُوْسُفُ الْقُرْضَاوِيُّ، الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي الْإِسْلَامِ، ص 77.

<sup>4</sup> \_ مُحَمَّدُ الْمِصْرِيُّ، الْفَقْهُ الْمِيسِرُ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ، ص 619.

<sup>5</sup> \_ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ، كِتَابُ اللَّبَاسِ، بَابُ مَنْ لَبَسَ شُهْرَةَ مِنَ الثِّيَابِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: 3607، ج 2، ص 1193.

<sup>6</sup> \_ شَادِي نَعْمَانُ، جَامِعُ تَرَاثِ الْعَلَامَةِ الْأَلْبَانِي فِي الْفَقْهِ، ج 15، ص 203.

<sup>7</sup> \_ يَنْظُرُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَاءُ الْبَغْوِيُّ، التَّهْذِيبُ فِي فِقْهِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، ج 5، ص 236.

### ثانيا: سلامة سلوك المرأة الأخلاقي من الانحراف

يعتبر الجانب الأخلاقي في بناء الإسلام التربوي جزءاً أصيلاً في تكوين شخصية المسلم على وجه العموم، وهو أشد أصالة وضرورة في تكوين شخصية الفتاة المسلمة على وجه الخصوص، فلئن كانت العقيدة هي صورة الإنسان الباطنة، فإن الأخلاق صورته الظاهرة، حيث ترقى الفتاة بإيمانها الباطن، وأخلاقها الظاهرة نحو أعلى مراتب كمالها الإنساني، في حين يحتاج الرجل ليلبغ الكمال اللائق به إلى جوانب أخرى عقلية، وعلمية، ونفسية، وجسمية، ومهارية، إضافة إلى الإيمان والأخلاق؛ تؤهله ليحوز شيئاً من مراتب الكمال الإنساني المطلوب في الرجال، ويتحقق الضابط الأخلاقي حين تسلم عورة الفتاة من الانكشاف أمام النساء في أثناء الممارسة الرياضية، ويسلم جسمها من الحركات الماجنة الخليعة، ويسلم شخصها ككل من نظر الرجال حتى وإن كانت بكامل حجابها الشرعي؛ فإن الرياضة النسائية في هذا العصر من أوسع أبواب الفساد الخلقي، من حيث الاختلاط بين الذكور والإناث، مع انكشاف العورات المحرمة بين النساء، فضلاً عن المحرمة على الرجال الأجانب من المسلمين ومن غيرهم في المشاركات الرياضية الدولية والإقليمية والمحلية، التي تظهر فيها الفتاة المسلمة غالباً شبه عارية<sup>1</sup>.

### ثالثاً: سلامة شخصية المرأة من الاسترجال

تختلف النساء عن الرجال بتميزهن بطابع عنصر الأنوثة في تكوينها الفطري وبنائها الجسمي، كما يتميز الفتى هو أيضاً عن النساء بطابع عنصر الذكورة في تكوينه الفطري وبنائه الجسمي، حيث يتأهل كل منهما حسب طبيعة عنصره للقيام بمهام ومسؤوليات متنوعة تتناسب مع فطرته، وتحقق التكامل مع الآخر، دون تداخل بينهما يُجْلُ بنظام توزيع المهام والمسؤوليات بين الجنسين، كل حسب نظام بنيته، ووفق فطرته التي فطره الله تعالى عليها، ومن هنا، فإن أي مسلك رياضي يمكن أن يخرج الفتاة ولو بصورة جزئية عن طابعها الأنثوي، فإنه ممنوع شرعاً مهما كان نبل الهدف من ورائه، سواء كان ذلك في عنف الحركة البدنية، أو التشبه في اللباس بالرجال أو حتى بالنساء غير المسلمات، وعليه فإن الفروق الجسمية والحركية

<sup>1</sup> \_ عدنان بن حسن باحارث، ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة، ص21.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

بين الجنسين فروق حقيقية واقعية يصعب إنكارها؛ وبناء عليها، لا بد من اختلاف نوع الأنشطة الرياضية لتناسب طبيعة كل جنس، وتوافق فطرته، وتماشي نوع مهمته ومسؤوليته<sup>1</sup>.

### رابعاً: سلامة اهتمامات المرأة الفكرية من ترف الثقافة الرياضية

تحتل الثقافة الرياضية ومتعلقاتها الفكرية ساحة ضخمة من حديث الناس واهتماماتهم المعرفية، وتستهلك قدراً كبيراً من طاقاتهم العقلية والنفسية في التشجيع والمتابعة، مما يكون سبباً في مزيد من التوتر الاجتماعي، والحماسة المفرطة والإثارة العاطفية، والمرأة المسلمة ليست بمعزل عن التأثير بتفاعلات المجتمع من حولها، واهتماماته بالثقافة الرياضية، التي لا تبني القوى، ولا تنمي الجسم، وهذا من شأنه أنه يستهلك شيئاً من طاقتها النفسية، ويبدد جزءاً من اهتماماتها العقلية<sup>2</sup>.

ويأتي ضابط سلامة اهتمامات المرأة الفكرية من ترف الثقافة الرياضية، بحيث يتجاوز باهتمامات الفتاة الرياضية مجرد المعرفة العلمية، والمتابعة الثقافية، إلى الممارسة الفعلية الجادة، والحركة الواقعية البناءة؛ فعلى الرغم من أهمية التربية الرياضية، فإن القليل من الشباب من يتمرس بها، ويداوم عليها، وحتى أولئك المتحمسين منهم للرياضة، لا يتجاوز أحدهم كونه محباً لها، متقناً للتفرج السلي على أنشطتها، حريصاً على التشجيع والمتابعة، حتى غدت جماهير الرياضة السلبية أعداداً كبيرة لا حصر لها، وانحصرت اهتماماتهم في متعلقات الرياضة، من التنافس المقيت على الأندية الرياضية، والصراع الفكري، والتشجيع المفرط الذي قد يصل إلى حد الهلاك، فحلَّ أبطال الرياضة ونجومها كبديل نفسي خادع محل المشاهد السلي؛ ليحققوا نيابة عنه الإنجازات الرياضية التي يحلم بها ويتمناها، فخرج بذلك مفهوم الرياضة عن كونه حركة جسمية هادفة ليُصيح فكراً رياضياً، وعلوماً معرفية، وصراعاً صحفياً<sup>3</sup>.

ومن هنا، فإنه لا بد من التفريق بين الاهتمام بالرياضة على أنها تقوية للجسد للقيام بالواجبات الشرعية والاجتماعية، وتحقيق الكفاية والصحة العامة، وبين الاهتمام بالرياضة

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 51.

<sup>3</sup> - عدنان بن حسن باحارث، ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة، ص 51.

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

لمجرد المتعة الاجتماعية، والمعرفة الثقافية التي يترفع عنها الشخص الجاد في العموم، والشخص المسلم على الخصوص، فضلا عن المرأة المسلمة المخدرة المصونة<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: الضوابط الخاصة بالقاعات

#### أولاً: ألا يكون في مكان ممارسة الرياضة اختلاط بين الجنسين

إن الاختلاط في عالمنا الإسلامي له صور كثيرة ومتعددة كما هو الحال في العالم الغربي الذي لا يقيم للدين والأخلاق وزناً، والمجال الرياضي من أوسع المجالات اختلاطاً، بل إن أساس بنيانه والهدف منه التشجيع على الاختلاط، والخلوة في نطاق التدريب الرياضي بغض النظر عن ضوابط الشرع، وهذا الضابط تساهل فيه الرجال والنساء على نطاق واسع في الدول الإسلامية عموماً، وفي قطاع الشباب والرياضة خصوصاً، وتظهر أدلة الضابط في صور الاختلاط عند ممارسة الرياضة، نذكر منها<sup>2</sup>:

1\_ **الصورة الأولى:** أن تمارس الرياضة على سبيل الخلوة، بأن يمارسا الرياضة بمفردهما، أو ينفرد رجل بتدريب امرأة، أو تنفرد امرأة بتدريب رجل، وهذه الصورة محرمة، للنصوص الصريحة من السنة ومن المعقول أيضاً على تحريم الخلو بالأجنبية.

#### أ\_ من السنة

فقد قال عليه الصلاة والسلام: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا حَرَمٌ»<sup>3</sup>، وقال ﷺ أيضاً: «لَا يَخْلُونَ أَحَدَكُمْ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»<sup>4</sup>، وعن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضاً أنه قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص56.

<sup>2</sup> \_ نورة مسلم الحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص421.

<sup>3</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجّة أو كان له عذر، حديث رقم: 2784، ج10، ص192.

<sup>4</sup> \_ أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حديث رقم: 9536، ج1، ص18، قال محققه الأرنؤوط: "إسناده صحيح رجال ثقات".

## المبحث الثاني: أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية

الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحُمُومَ؟، قَالَ: «الْحُمُومُ الْمَوْتُ»<sup>1</sup>، ويعني دخول الحمو على المرأة في الخلوة سبب الموت، وأشدُّ من الموت؛ فإنه حرامٌ، وارتكابُ الحرام سببُ الهلاك في الدنيا والآخرة<sup>2</sup>، وكذلك الأحاديث صريحة في النهي عن الخلوة بالأجنبية، والنهي يقتضي التحريم، وتضمن منع الدخول منع الخلوة بها بطريق الأولى<sup>3</sup>.

### ب\_ من المعقول

أن النظر إلى وجه الأجنبية من غير حاجة مثير للشهوة غالباً، وإن كانت الشهوة منتفية، لكن يخاف ثورانها بعد تكرار النظر، ولهذا حرمت الخلوة بالأجنبية؛ لأنها مظنة الفتنة، والأصل أن كل ما كان سبباً للفتنة فإنه لا يجوز، فإن الذريعة إلى الفساد يجب سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة؛ ولهذا كان النظر الذي يفضي إلى الفتنة محرماً إلا إذا كان لمصلحة راجحة، مثل: نظر الخاطب، والطبيب، وغيرهما، فإنه يباح النظر للحاجة، لكن مع عدم الشهوة، وأما النظر لغير حاجة إلى محل الفتنة فلا يجوز<sup>4</sup>.

2\_ الصورة الثانية: أن يمارس الرجال والنساء الرياضة معاً، وهذه تعد من صور الاختلاط المحرم شرعاً؛ نظراً لكون الرياضة يحصل فيها غالباً لعب، ومزاح، وملاطفة، وملامسة للأبدان، كما يحصل فيها حركة للمرأة على نحو يثير الفتنة والغريزة لدى الرجال، يكون المدرب رجلاً لفريق نسائي، وهذا محرم باتفاق الفقهاء أيضاً عملاً بالنصوص الصريحة من الكتاب، والسنة، والمعقول<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ المنذري، مختصر صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب النهي عن الدخول على المغيبات، حديث رقم: 1436، ج2، ص378.

<sup>2</sup> \_ أخرجه الشيرازي في المفاتيح في شرح المصابيح، كتاب النكاح، باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات، حديث رقم: 2302، ج4، ص20.

<sup>3</sup> \_ نورة مسلم الحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص422.

<sup>4</sup> \_ ينظر: المرجع نفسه، ص422.

<sup>5</sup> \_ المرجع نفسه، ص423.

أ\_ من الكتاب والسنة

أ\_1\_ من الكتاب، قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: 30\_31]، ووجه الدلالة: أي قل أيها الرسول للمؤمنين، كفوا أبصاركم عما حرم الله عليكم، ولا تنظروا إلا إلى ما يباح لكم النظر إليه، فإن وقع البصر على محرم من غير قصد، فليصرفوا أبصارهم عنه سريعاً<sup>1</sup>، وهذا حرصاً على تجنب الاختلاط وما يترتب عليه من مفساد.

وقوله أيضاً: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 53]، ووجه الدلالة: أي إذا طلبتم شيئاً من الأمتعة التي توجد في البيت كإناء ونحوه، فاسألوهن من وراء حجاب أي باب وستر نحوهما، لا مواجهة لحرمة النظر إليهن<sup>2</sup> والاختلاط بهن، وهذا دليل على حرمة الاختلاط بين الرجال والنساء والتنزه عن حدوث أي شبهة اقتراب من شأنه أن يزيل الحواجز ويهتك الستر بينهم.

أ\_2\_ من السنة، يقول عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا<sup>3</sup>»، ووجه الدلالة أنّ الصف الأول من صفوف النساء، فإنما كان شراً من آخرها؛ لما فيه من مقاربة أنفاس الرجال للنساء، فقد يخاف أن تشوش المرأة على الرجل، والرجل على المرأة<sup>4</sup>، ومنه كان البعد بينهم أسلم وأكثر احتياطاً لعدم الوقوع في المحظورات.

<sup>1</sup> \_ مُجَدِّدُ الأَمِينِ العُلُوِي، تفسير حدائق الروح والريحان، ج19، ص301.

<sup>2</sup> \_ أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير، ج4، ص288.

<sup>3</sup> \_ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول والأول منها، حديث رقم: 1013، ج2، ص32.

<sup>4</sup> \_ مُجَدِّدُ فَتْحِ الدِّينِ، النفع الشذي شرح جامع الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصف الأول، حديث رقم: 52، ج4، ص202.

وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»<sup>1</sup>، فيفتن بها الرجال؛ لأن تلذذهم بهم أكثر من سائر التلذذات<sup>2</sup>، لميل الطباع إليهن أكثر مما تميل إلى غيرهن من التلذذات، والحرص على منع الاختلاط يقي من كل هذه المساوي.

### ب\_ من المعقول

إن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، ومن أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، ومن أعظم أسباب الموت العام كثرة الزنا؛ بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال، والمشى بينهم متبرجات متجملات، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية \_ قبل الدين \_ لكانوا أشد شيء منعا لذلك<sup>3</sup>.

### ثانيا: خلو المكان من آلات التصوير

بالتطور العلمي والتقدم التكنولوجي أصبح بإمكان جميع الناس أن يطلعوا على ما يحدث في أماكن عالية البناء ومغلقة، وذلك بفضل كاميرات التصوير، والتي قد يكون حجمها صغيرا، وقد تكون خفية عن الأعين، لذلك يجب تحري مراقبة المكان<sup>4</sup>.

### ثالثا: أن تكون المواصلات للمرأة مأمونة لا خلوة فيها

يجب أن تحرص المرأة عند ذهابها للنادي النسائي أن تكون رفقة محرم<sup>5</sup>، فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا حَرَمٌ»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يتقى من شؤون المرأة، حديث رقم: 4706، ج16، ص41.

<sup>2</sup> \_ أخرجه الشيرازي في المفاتيح في شرح المصابيح، كتاب النكاح، حديث رقم: 2289، ج4، ص10.

<sup>3</sup> \_ نورة مسلم الحمادي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، ص425.

<sup>4</sup> \_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية، ص31.

<sup>5</sup> \_ المرجع نفسه، ص33.

<sup>6</sup> \_ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاججة أو كان له عذر، حديث رقم: 2784، ج10، ص192.

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وترفع بفضلهِ الدرجات، وبنوره تنجلي الظلمات، وتَهون النائبات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة مُجَّد عليه أفضل الصلوات وعلى صحبه أجمعين.

بعد ما يسرّ لنا الله سبحانه وتعالى بفضلهِ وكرم منه إتمامَ هذا البحث؛ هذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

### أولاً: النتائج

1\_ أن قاعات الرياضة النسائية هي صالة تحتوي على أجهزة وعتاد رياضي تستخدمه المرأة في التمارين الرياضية بما يوافق طبيعتها البدنية، من أجل الحفاظ على جسمها وبنيتها.

2\_ ظهور النوادي الرياضية النسائية شيء جديد ودخيل على مجتمعنا العربي عامةً، وعلى بلدنا الجزائر خاصةً، إذ لم تكن موجودة عندنا من قبل، وفي الآونة الأخيرة شهدت انتشاراً واضحاً في المجتمع، بل وأصبحت أكثر اختصاصاً، حيث بعض هذه القاعات خاصة بفئة معينة فقط دون غيرهم، كالقاعات الرياضية النسائية الخاصة بالحوامل فقط.

3\_ أول قاعة رياضية ظهرت في ألمانيا، حيث شارك فيها العديد من الشباب المتحمسين لها، واكتسبوا منها عدة فنون رياضية.

4\_ يختلف واقع قاعات الرياضة النسائية باختلاف روادها، والقائمين عليه، والقوانين التي تسيّره، فمنها من هم ملتزمون بالأخلاق والآداب الإسلامية الحسنة، بينما يقابل هذا من هم غير مراعين لهذه الضوابط والآداب.

5\_ تتنوع قاعات الرياضة بحسب الوظائف التي تقدمها، فمنها النادي الصحي، ومنها مركز اللياقة البدنية، وكذلك منها ما هو مختص بكمال الأجسام، وكل نوع يشمل عدة أنواع من الرياضات تختص به وتميزه عن غيره.

6\_ تشهد هذه القاعات العديد من الإيجابيات التي تحقق للمرأة الكثير من الفوائد على اختلاف مجالاتها، إلا أنها أيضاً لا تخلو من عيوب وسلبيات تنتج عنها.

## خاتمة

7\_ ممارسة المرأة للرياضة، واحترافها فيها أمرٌ لا حرج فيه، لظالما قُيِّدَ بالضوابط الشرعية، ويشهد لهذا العديد من الأدلة العقلية والعقلية.

8\_ فتح قاعة رياضة نسائية، أمر جائز إذا خلت من المخالفات الشرعية، وكذلك مدخولها المالي لا شبهة للحرام فيه مادامت النشاطات التي تُمارس فيها بعيدة عن المحظورات .

9\_ تعتبر رياضة رفع الأثقال من الرياضات التي فيها شبهة التحريم، لكونها تخالف طبيعة المرأة، إلا أنها لا حرج فيها، إذا قُيِّدَت بضوابط تلائم بُنية المرأة الجسدية وطبيعتها.

10\_ تحكم قاعات الرياضة النسائية العديد من الضوابط الشرعية، فمنها ما هو متعلق بالرياضة نفسها، ومنها ما يتعلق بالمرأة الممارسة للرياضة، ومنها أيضا ما هو متعلق بالقاعات في حد ذاتها.

### ثانيا: التوصيات

1\_ نوصي كل امرأة أرادت المشاركة في قاعات الرياضة النسائية، وكذلك أولياء أمورهن، بأن يحرصوا على اختيار قاعة رياضة نسائية تكون منضبطة وملتزمة بالضوابط الشرعية.

2\_ يجب على القائمين على تسيير هذه القاعات أن يجعلوا قوانينها مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.

3\_ مواصلة البحث في هذه الموضوع لأهميته، سواء من جانب التأصيل الشرعي له، أو من حيث تحقيق المناطات فيه.

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

1\_ فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	البقرة	238	58
قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ		247	41
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ		267	45
الرِّجَالِ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ	النساء	34	33
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	الأعراف	31	36
فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ		169	58
وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ	الأنفال	60	40_31_22
وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرَكَبُوهَا وَزِينَةَ	النحل	08	22
إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	الإسراء	27	36
وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا	مريم	25	48

## فهارس

58	09	المؤمنون	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
67	30	النور	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
67	31		وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
62	31		أَوْ نِسَائِهِنَّ
47	23	القصص	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
38	06	لقمان	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
32	53	الأحزاب	وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
45	15	الملك	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا
58	22	المعارج	إِلَّا الْمُصَلِّينَ
58	23		الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ
58	34		وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
58	04	الماعون	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

2\_ فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
43	إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ
21	ارْزُمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا
21	ارْزُمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَكِبُوا
23	الْبِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ
66	الْحَمُّ الْمَوْتُ
23	الْحَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا خَيْرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
36	الْعَيْنُ حَقٌّ
42	المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف
32	المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان
61	إِنَّ هَذِهِ ثِيَابُ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهُ
65	إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
60	ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا
67	خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا
53_42	سَابِقِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَقْتُهُ
24	صَارَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا رِكَانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
56	صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ
32	صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا
33	قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِي

## فهارس

20	كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَهُوَ هَوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَرْبَعٌ
55	لا ضرر ولا ضرار
65	لَا يَخْلُونَ أَحَدَكُمْ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا
68_65	لَا يَخْلُونَ رَجُلًا بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ
46	مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ
68	مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
32	مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ
22	مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
61	مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
37	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ
62	مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا
33	مهنة إحدان في البيت تدرك به عمل المجاهدين في سبيل الله
62_32	نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ

3\_ فهرس آثار الصحابة

الصفحة	صاحبه	طرف الأثر
48	أسماء بنت أبي بكر	تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ، غَيْرَ نَاصِحٍ

4\_ فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	صاحبه	البيت الشعري
21	فهد بن مالك	أعلمه الرماية كل يوم *** فلما اشتد ساعده رماني
36	أبو الفتح البستي	يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته *** اتعبت نفسك فيما فيه خسران أقبل على النفس واستكمل فضائلها *** فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

5\_ فهرس الأعلام المترجم لهم

موضع الترجمة	العلم
55	ابن قدامة
48	أم عمارة
47	السرخسي
47	الغزالي

6\_ فهرس المصطلحات الغريبة والمستحدثة المشروحة

الصفحة	الكلمة
55	التستوستيرون
44	شن
48	عَرَبِيَّة

7\_ فهرس المصادر والمراجع

أولا\_ الكتب:

أ_ القرآن الكريم وعلومه:
_ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
1_ ابن عجية، البحر المديد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م.
2_ أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط5، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1424هـ/2003م.
3_ الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن، ط1، دار النهضة، القاهرة.
4_ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ت: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، 2006م.
5_ إلكيا الهراسي، أحكام القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/1983م.
6_ عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، دون ط، دار الفكر العربي، القاهرة، دون تاريخ طبع.
7_ مُجَدِّ الأمين العلوي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي القرآن، ط1، دار طوق النجاة، بيروت، 1421هـ/2001م.
8_ مُجَدِّ الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دون ط، دار الفكر، بيروت، 1415هـ/1995م.
ب_ الحديث وعلومه:
9_ أبو عوانة إسحاق، المسند الصحيح، ت: عمر الحسيني، ط1، الجامعة الإسلامية العربية، السعودية، 1435هـ/2014م.
10_ ابن ماجة، سنن ابن ماجه، ت: الأرنتووط، ط1، دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م.

## فهارس

11_ ابن سيد الناس، النفع الشذي شرح جامع الترمذي، ت: أبو جابر الأنصاري وآخرون، ط1، دار الصميعي، الرياض، 1428هـ/2007م.
12_ أبو داود، سنن أبي داود، ت: الأرنؤوط، ط1، دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م.
13_ أحمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ت: الأرنؤوط وآخرون، ط2، دون دار أو مكان النشر، 1420هـ/1999م.
14_ البخاري، صحيح البخاري، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1423هـ/2002م.
15_ الترمذي، سنن الترمذي، ت: بشار عواد، ط1، دار الغرب، 1996م.
16_ الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، ت: عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/1990م.
17_ الحسين المغربي، البدر التمام شرح بلوغ المرام، ت: علي الزين، ط1، دار هجر، دون تاريخ نشر.
18_ الشيرازي، المفاتيح في شرح المصاييح، ت: لجنة بإشراف نور الدين طالب، ط1، دار النوادر، وزارة الأوقاف الكويتية، 1433هـ/2012م.
19_ المروزي، السنة، ت: سالم أحمد السلفي، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1408هـ.
20_ النسائي، السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ/2001م.
21_ رضي الدين الحسن، العباب الزاخر في اللباب الفاخر، دون ط، دون دار أو مكان طبع، دون تاريخ نشر.
22_ زكي الدين المنذري، مختصر صحيح مسلم، ت: الألباني، ط6، المكتب الإسلامي، بيروت، 1407هـ/1987م.
23_ عبد المحسن العباد، شرح سنن أبي داود، نسخة من المكتبة الشاملة، دون ط، دون دار أو مكان نشر، دون تاريخ نشر.

## فهارس

24_ مُجَدُّ الأَمِين البُوَيْطِي، شرح سنن ابن ماجة، ط1، دار المنهاج، جدة، 1439هـ/2018م.
25_ مُجَدُّ السَّنْدِي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دون ط، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ نشر.
26_ مُجَدُّ بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ/1998م.
27_ مسلم، صحيح مسلم، ت: مُجَدُّ فؤاد عبد الباقي، دون ط، دار إحياء الكتب العربية، دون تاريخ نشر.
28_ نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت: مُجَدُّ عبد القادر و أحمد عطا، ط1، دار الكتب العلمية، 1422هـ/2001م.
29_ يحيى الذهلي، الإفصاح عن معاني الصحاح، ت: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ.
ج- الفقه الإسلامي:
30_ أبو مُجَدُّ البَغَوِي، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، ت: عاد أحمد وعلي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م.
31_ ابن قدامة، المغني، ت: عبد المحسن التركي وعبد الفتاح الحلو، ط3، دار عالم الكتب، 1417هـ/1997م.
32_ أمين يونس، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي، ط1، دار النفائس، الأردن، 1423هـ/2003م.
33_ السرخسي، المبسوط، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1409هـ/1989م.
34_ الغزالي، إحياء علوم الدين، ط1، دار ابن حزم، 1426هـ/2005م.
35_ شادي نعمان، جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، ط1، نشر مركز نعمان، صنعاء، 2015م.
36_ عبد الرحمان الشثري، رياضة البنات في المدارس والجامعات حكمها وآثارها، دون ط، دون دار أو مكان طبع، دون تاريخ نشر.

## فهارس

37_ عدنان بن حسن باحارث، ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة، ط1، دار المجتمع، السعودية، 1425هـ.
38_ مجموعة من العلماء، فتاوى المرأة المسلمة، ط1، مكتبة طبرية، الرياض، 1415هـ/1995م.
39_ مجموعة من المؤلفين، فتاوى الشبكة الإسلامية، دون ط، دون دار أو مكان طبع، دون تاريخ نشر.
40_ مُجَّد بن إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، ط10، دار طيبة، الرياض، 1427هـ/2006م.
41_ مُجَّد حسان، تبرج الحجاب، بدون ط، دار الفجر، 1987م.
42_ مُجَّد متولى الشعراوي، فقه المرأة المسلمة، بدون ط، المكتبة التوقيفية، القاهرة.
43_ محمود المصري، الفقه الميسر للمرأة المسلمة، ط1، دار التقوى، 1433هـ/2012م.
44_ يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترويح، دون ط، مكتبة وهبة، القاهرة، 1426هـ/2005م.
<b>د_ التراجم والتاريخ:</b>
45_ ابن مالك الطائي، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، ت: خليل إبراهيم، دون ط، الجمهورية العراقية، بغداد، 1976م.
46_ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ت: مُجَّد عبد القادر عطا، دون ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ/1990م.
47_ الذهبي، سير أعلام النبلاء، نسخة من المكتبة الشاملة، دون ط، دون مكان أو دار طبع، دون تاريخ نشر.
48_ الواقدي، المغازي، ت: مارسدن جونز، ط3، دار الأعلمي، بيروت، 1409هـ/1989م.
49_ مصطفى العثماني، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ت: محمود الأرنبوط، دون ط، مكتبة باريسكا، استانبول، 2010م.

## فهارس

هـ_ معاجم اللغة:
50_ أبو الفتح البستي، قصيدة عنوان الحكم، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1404هـ/1984م.
51_ أبو بشر البدينجي، التقفية في اللغة، دون ط، الجمهورية العراقية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
52_ البيهقي، تنمة صوان الحكمة، ت: مُحَمَّد كرد علي، دون ط، بيبليون، باريس، دون تاريخ نشر.
53_ الرازي، مختار الصحاح، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1415هـ/1995م.
54_ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، نسخة من المكتبة الشاملة، دون ط، دون دار أو مكان نشر، دون تاريخ نشر.
55_ الفراهيدي، العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دون ط، دار الهلال، دون تاريخ نشر.
56_ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دون ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.
57- القاسم بن علي الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، ت: عرفات مطرجي، دون ط، مؤسسة الكتب الثقافية، 1418هـ/1998م.
58_ نشوان اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ت: حسن العمري وآخرون، ط1، دار الفكر، بيروت، 1420هـ/1999م.

## ثانياً\_ الرسائل الجامعية:

59_ عبد القادر مهاوات، أحكام الرياضات البدنية في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقوانين المنظمة للألعاب الرياضية، رسالة دكتوراه، غير مطبوعة، إشراف: سمير فرقاني، تخصص الفقه وأصوله، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، سنة: 2015م/2016م.
--

<p>60_ وزاني مُجَّد، برامج التكوين وإحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية، مذكرة ماجستير، غير مطبوعة، إشراف: عربية محمود، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، سنة: 2012م/2013م.</p>
<p>61_ بن حسي يمينة، الرياضة النسائية وظوابطها الشرعية، مذكرة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: بن دحمان عمر، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، بأدرار، سنة: 2014م/2015م.</p>
<p>62_ بوبكري أسماء، خلق مؤسسة "قاعة رياضة للنساء" مذكرة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: بن بوزيان مُجَّد، تخصص علم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، سنة: 2013م/2014م.</p>
<p>63_ سلمى بازين، العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة، مذكرة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: عبد القادر حابي، قسم التربية البدنية الحركية عند الطفل والمراهق، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة مُجَّد خيضر، يسكرة، سنة: 2015م/2016م.</p>
<p>64_ مصباح نعيمة، علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الإيروبيك، مذكرة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: علي حرمون، معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة: 2017م/2018م.</p>
<p>65_ هند بنت نايف، اختيارات الشيخ مُجَّد بن صالح العثيمين في الجنائيات والحدود، مذكرة، غير مطبوعة، إشراف: خالد بن علي، جامعة طيبة، السعودية، سنة: 1428هـ/2007م.</p>

### ثالثا\_ المقالات والمجلات:

<p>66_ خالد بن عثمان السبت، نحو زواج راشد، (3) عورة المرأة أمام النساء، مقال تم تحميله من الشبكة العنكبوتية، دون بيانات أخرى.</p>
<p>67_ زاوي علي ومجر أحلام، توجهات المرأة الجزائرية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقته بتأكيد الذات البدنية مقال تم تحميله من الشبكة العنكبوتية، دون بيانات أخرى.</p>

## فهارس

68_ زبيدة عبد الوهاب الدباغ، أثر النشاط البدني في تحسين الوظائف الفسيولوجية للمرأة، محاضرة تم تحميلها من الشبكة العنكبوتية، دون بيانات أخرى.
69_ غضبان أحمد حمزة وآخرون، مجلة التحدي، ع10، 2016/07/15م، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي جامعة الجزائر.
70_ مازن إسماعيل هنية ومنال مُجَّد العشي، رياضة المرأة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الإسلامي، الجامعة الإسلامية غزة.
71_ مُجَّد بن عبد الله الهبدان، التربية البدنية في المدارس النسائية، 1425هـ، مقال تم تحميله من الشبكة العنكبوتية، دون بيانات أخرى..
72_ مُجَّد بن عبد الله الهبدان، النوادي الرياضية النسائية بين المصلحة والمفسدة، مجلة الدعوة، ع1768.
73_ نورة مسلم المحامدي، رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، ع73.

### رابعاً\_ المواقع:

74_ إسلام ويب.
75_ الشرق.
76_ المكتبة الشاملة.
77_ الموقع الرسمي للشيخ مُجَّد علي فركوس.
78_ ويب طب.
79_ ويكيبيديا.
80_ facts_news.oapg .
81_ homify .

8\_ فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
1	مقدمة
<b>المبحث الأول</b>	
<b>مفهوم قاعات الرياضة النسائية وآثارها</b>	
08	المطلب الأول: ماهية قاعات الرياضة النسائية
08	الفرع الأول: مفهوم قاعات الرياضة النسائية وأنواعها
11	الفرع الثاني: نبذة تاريخية عن الرياضة النسوية ونشأة القاعات الرياضية
19	الفرع الثالث: أنواع قاعات الرياضة والرياضات التي تمارس فيها
27	المطلب الثاني: أثر قاعات الرياضة النسائية
27	الفرع الأول: الإيجابيات المرجوة من إنشاء النوادي الرياضية النسائية وممارسة الرياضة
31	الفرع الثاني: السلبيات المتوقعة من إنشاء النوادي الرياضية النسائية
<b>المبحث الثاني</b>	
<b>أحكام متفرقة في رياضة المرأة وضوابط قاعات الرياضة النسائية</b>	
40	المطلب الأول: أحكام متفرقة في رياضة المرأة
40	الفرع الأول: مشروعية ممارسة المرأة للرياضة
45	الفرع الثاني: مشروعية احترام المرأة للرياضة
49	الفرع الثالث: حكم فتح صالة رياضية للنساء وحكم مدخولها المالي
51	الفرع الرابع: حكم ممارسة المرأة لرياضة رفع الأثقال
54	المطلب الثاني: ضوابط قاعات الرياضة النسائية
54	الفرع الأول: الضوابط المتعلقة بالرياضة نفسها
60	الفرع الثاني: الضوابط المتعلقة بالمرأة الممارسة للرياضة

## فهارس

65	الفرع الثالث: الضوابط الخاصة بالقاعات
69	الخاتمة
قائمة الفهارس	
71	1_ فهرس الآيات القرآنية
73	2_ فهرس الأحاديث النبوية
75	3_ فهرس آثار الصحابة
76	4_ فهرس الأبيات الشعرية
76	5_ فهرس الأعلام المترجم لهم
76	6_ فهرس المصطلحات الغربية والمستحدثة المشروحة
77	7_ فهرس المصادر والمراجع
84	8_ فهرس المحتويات

## الملخص

يدرس هذا البحث موضوع رياضة المرأة ومشاركتها في النوادي الرياضية النسائية، حيث وُسمَ بـ: "الأحكام الفقهية المتعلقة بقاعات الرياضة النسائية"، فكان الإشكال الرئيس لهذا البحث هو: كيف تنظر الشريعة الإسلامية لقاعات الرياضة النسائية؟ وما الأحكام والضوابط التي وضعتها لها؟ وللإجابة على هذا الإشكال، قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين، الأول خصصناه لبيان مفهوم قاعات الرياضة النسائية وآثارها، والثاني جعلنا فيه أحكاما متفرقة في رياضة المرأة، وضوابط قاعات الرياضة النسائية.

في نهاية البحث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها: أن ممارسة المرأة للرياضة ومشاركتها في قاعات رياضية نسائية لا حرج فيه مع الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية في ذلك.

## Abstract

This research focus on the women sports and it's participation in sports clubs therefore it is titled by: "**religious rules of women sports rooms**", So the main question is: What is the view of islam towards women sports rooms? And what are these rules and limits organise these sports? to give a full answer to that question we divide our research into two parts the first specified to women sports rooms signification with its impact, The second part we put some rules and limits organized women sports.

finally we found to the most important results: women can practice sports without any problem but she must respect islam rules and limits.